البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 25 شباط 2023 — A L - B I N A A — Saturday 25 February 2023

انّ الأمة التي لا تعرف أنّ الحرية صراع وأنّ الحق انتصار هي أمة لا تستحق إلا السقوط مصيراً.

سعاده

الصين تربك الغرب بمبادرة نحو الحرب الأوكرانية بالدعوة الفورية لإطلاق النار وبدء التفاوض

الحكومة ومجلس القضاء والمصارف ينجزون اتفاق التراجع خطوة مقابل التراجع خطوة

بري لاستثمار الأسابيع المقبلة: لبنان لا يحتمل شهوراً والأجواء الخارجية لا تمنع توافقاً ينتج الرئيس

■ كتب المحرّر السياسيّ

لم تكشف الصين عن كامل بنود مبادرتها حول أوكرانيا، وأطلقت الدعوة لوقف فوري لإطلاق النار يليه جلوس على طاولة التفاوض تطرح خلالها المبادرات ومنها المبادرة الصينية، بينما رد الناتو بلسان أمينه العام ينس ستولتنبرغ الذي قال إن لا مصداقية للصين بأنها حليف تحت الطاولة لروسيا، متمسكاً بالانسحاب الروسي كشرط لأي وقف للنار، مثلما يقول الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي؛ فيما بدأت الصين مساعيها لتسويق مبادرتها على دول وازنة بقيت على ضفاف الترقب ورفض الانغماس بدعوات الغرب لفرض العقوبات على روسيا، مثل الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا وتركيا والسعودية ومصر، وهو ما يتسبب بحرج كبير للغرب بجناحيه الأميركي والأوروبي، ووفقاً لمصادر دبلوماسية يكفي ان تواصل روسيا قدرتها على المضي في حرب الاستنزاف للمقدرات الغربية تحت مظلة المبادرة الصينية، حتى يصل الغرب الى التسليم بقبول وقف النار وبدء التفاوض.

في المنطقة مزيد من المواجهات في فلسطين، وعرين الأسود يقود إضراباً ناجحاً في الضفة الغربية تضامناً مع شهداء مجزرة نابلس ويتوعّد جيش الاحتلال بردّ موجع على طريقة عملية القدس التي قتل فيها تسعة مستوطنين، بينما في ملفات المنطقة أيضاً أعلنت إيران عن إنجاز توضيع شبكات دفاع جوي باعتها إيران لسورية ضمن إطار التعاون العسكري بين الدولتين، ما يعني بنظر الخبراء أن نمطاً جديداً من التعامل مع الغارات الاسرائيلية على سورية سيبدأ بالظهور.

لبنانياً، توصّلت الاتصالات التي سبقت ورافقت ولحقت اجتماع السراي الذي جمع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وجمعية المصارف، الى معادلة ثلاثية بين رئيس الحكومة ومجلس القضاء الأعلى والمصارف، تقوم على التراجع خطوة من كل فريق، فتعلق المصارف إضرابها، ويلغي الرئيس ميقاتي إجراءات وزارة الداخلية بوقف التعاون في تنفيذ التعليمات القضائية بحق المصارف، مقابل أن يتولى مجلس القضاء الأعلى بوضع آلية ومنهجية للتعامل مع هذا الملف ويحصر ملفاته بمرجعية قضائية واحدة، خلال الأسبوع المقبل.

في الشأن السياسي أعرب رئيس مجلس النواب نبيه بري عن قلقه من التدهور الاقتصادي والمالي الذي يتسارع ويتصاعد، قائلاً أمام زواره أن البلد لا يحتمل شهوراً، بل بالكاد يتحمل أسابيع قليلة، وأن الحل يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية يعيد الثقة بالمؤسسات، ويعيد للدولة آلية عملها، وفي هذا المجال لا يخفي الرئيس بري نسبة من التفاؤل تعادل نسبة القلق، لجهة أن المناخ الدولي والإقليمي ربما يكون مؤاتياً للتوافق على رئيس للجمهورية مع غياب أي فيتو خارجي على مرشح معين، والمقصود هو الوزير السابق سليمان فرنجية. وينتظر بري ما ستسفر عنه آخر الاتصالات الداخلية من جهة، واستكمال استكشاف الأجواء الإقليمية والدولية من جهة أخرى، لتحديد خطوته التالية.

وفيما افتتح الأسبوع الحالي على اشتعال الجبهة القضائية – المصرفية امتداداً الى السراي الحكومي، شهد يوم أمس بصيص انفراجة للأزمة من خلال إعلان جمعية المصارف تعليق الإضراب لأيام قليلة كبادرة حسن نيّة تجاوباً مع المسعى الذي يقوده رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وربطت الجمعية التعليق الكامل لإضرابها بالتزام الأجهزة الأمنية بالكتب الموجهة من قبل رئيس الحكومة إلى وزير الداخلية وعبره إلى الأجهزة بعدم تنفيذ أي إشارة قضائية تصدر عن القاضية غادة عون المتعلقة بالدعاوى القضائية على المصارف.

واستقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال في السراي وفداً من «جمعية المصارف» في السراي الحكومي، وتحدّث باسمه محامي الجمعية أكرم عازوري فأشار الى أنه «بناء لتمني دولة رئيس الحكومة، وتحسساً بالأوضاع الاقتصادية الصعبة جداً، ولخدمة تأمين مصالح الموظفين، قرر مجلس إدارة الجمعية التعليق المؤقت لإجراءات الإضراب لمدة اسبوع على ان تدعى الجمعية العمومية للمصارف في آخر الاسبوع على ضوء ما يتحقق عملياً من إجراءات على الارض لتصحيح الخلل في المرفق العام القضائي الذي كان السبب الاساسي للإضراب».

(التتمة ص 6)

كيم جونغ أون يبرق إلى الأسد متضامناً

ذكرت وسائل إعلام رسمية تابعة لكوريا الشمالية، أن زعيم البلاد، كيم جونغ أون، بعث برسالة للرئيس السوري بشار الأسد، يتمنى فيها أن تتغلب دمشق على دمار الزلزال.

وأضافت وكالة الأنباء المركزية الكورية أنّ كيم جونغ أون تمنى، في رسالته، التعافي السريع لسورية من تداعيات الزلزال، لافتاً إلى «نضال البلاد من أجل التنمية المستقلة ووحدة الأراضي تحت قيادة الرئيس الصحيحة».

يُشار إلى أنّ حصيلة ضحايا الزلزال الذي ضرب جنوبي تركيا وشمالي سورية تجاوزت 41 ألف ضحية، وعمليات شحن المساعدات إلى مناطق الزلزال في سورية وتركيا مستمرة حتى الساعة.

عشرات الجرحى الفلسطينيين في مواجهات ضدّ الاحتلال في غزة والضفة الغربية

أُصيب عشرات الفلسطينيين، ظهر أمس، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في قطاع غزة، ومدن الضفة المحتلة إبان تظاهرات منددّة بمجزرة الاحتلال في نابلس.

تزامناً، أفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي تجاه المتظاهرين شرق خان يونس، مشيرة إلى إصابة طفل (13 عاماً) في منطقة أبو صفية شرق جباليا، شمال قطاع غزة.

بدورها، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، عن وصول إصابتين إحداهما حرجة إلى المستشفى الأندونيسي.

وفي الضفة بنابلس، أصيب نحو 25 مواطناً بالاختناق بالغاز خلال المواجهات، وفق ما أعلن عنه الهلال الأحمر.

أما في شرق رام الله، فقد أصيب مواطن بالرصاص المعدني، والعشرات بحالات اختناق، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة منددة بالاستيطان في قرية رمون.

كذلك في طوباس وكفر قدوم وطولكرم، اندلعت مواجهات، بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال ما أدى إلى إصابة العشرات.

على صعيد آخر، أكّدت لجنة الطوارئ الوطنية العليا للحركة الوطنية الأسيرة، أنّه لا يوجد خيارٌ أمام الأسرى إلا المواجهة المُطلقة للسجان «الإسرائيلي».

ووجهت الحركة الوطنية الأسيرة، في بيان، التحية والتقدير لكلّ من ساند الأسرى ويساندهم في حراكهم المستمر المتصاعد.

مسيرات حاشدة في ذكرى الصمّاد في صنعاء ومحافظات أخرى

انطلقت مسيرات جماهيرية حاشدة، أمس، في العاصمة اليمنية صنعاء ومحافظات تعز وإب وحَجَّة والحُدَيْدَة وعَمْران وصعدة، وفاءً للشهيد الصماد وتضامناً مع الشعب الفلسطيني وتحذيراً للعدوان على اليمن.

وبالتزامن، دان بيان المسيرات في صعدة العرقلة الأميركية لجهود الوساطة العمانية في التوصّل إلى حل.

وأكّد البيان، عقب انطلاق مسيرة «الوفاء للشهيد الرئيس الصماد والتضامن مع الشعب الفلسطيني» في مدينة صعدة شمال اليمن، «الدور الأميركي في العدوان على اليمن، الذي حدّد للعدو السعودي استهداف الشهيد الصماد».

وأشار البيان إلى حق الشعب اليمني في مواجهة العدوان والحصول على ثرواته ورفضه كل أشكال الوجود العسكري الأجنبي في البلاد.

كما دعا البيان، المكونات السياسية للتركيز على الأولويات الجامعة، مؤكداً أهمية بذل الجهود لإصلاح مؤسسات الدولة.

يُشار إلى أنّ رئيس المجلس السياسي الأعلى اليمني السابق، صالح الصمّاد، استُشهد في نيسان/ أبريل 2018 صالح الصماد، إثر غارة للتحالف السعودي على محافظة الحديدة.

وفي نيسان/ أبريل الماضي، أيّدت الشعبة الجزائيّة الاستئنافيّة المتخصّصة في محافظة الحديدة في اليمن حكماً ابتدائيّاً بإعدام 16 متّهماً باغتيال رئيس المجلس السياسيّ الأعلى صالح الصمّاد ومرافقيه.

نقاط على الحروف

أخطر قانون مالي هو الكابيتال كونترول... لماذا؟

◆ ناصر قنديل

ثمة ثلاث وظائف لقانون الكابيتال كونترول يجمع عليهما كل الخبراء، الأول هو فوري مع بدء الأزمة يوقف التدفقات المالية بالعملات الأجنبية الى الخارج لحفظ السيولة المتوافرة في السوق المحلية كمدخل ضروري للترسمل في عملية النهوض. وطبعاً هذا لو حدث مع أزمة 2019 و2020 لتم الحفاظ على مليارات الدولارات التي تم نقلها إلى حسابات خارجية باستنسابية انتقائية غير قانونية من المصارف، ومثلها كانت حفظت الأموال التي استعملها مصرف لبنان عن غير وجه حق فيما أسماه الدعم، وهو عملياً بيع الدولار على سعر 1500 ليرة، لتمويل غير مشروط للاستيراد، ترتب عليه نزيف دولارات من الودائع بغير علم وموافقة أصحابها، ولأن هذا لم يحدث في حينه فإن القانون لم يفقد وظيفته لأن له مهمة ثانية فما هي؟

الوظيفة الثانية لقانون الكابيتال كونترول هي التحكم بميزان المدفوعات عبر تحديد دقيق للحالات التي يسمح بموجبها بتحويل العملات الصعبة الى الخارج. والمقصود هنا ليس فقط الدولارات الموجودة لدى المصرف المركزي بل كل ما هو في السوق، وبالإضافة لحاجات محددة في مجالات الصحة والتعليم، تحدّد سقوف لحجم الأموال المتاحة لتمويل التصدير موزعة على بنود الاستيراد وفقاً لحاجات السوق، باعتماد الإحصائيات الأكثر تقشفاً وتشدداً. فعلى سبيل المثال يعتمد ميزان الاستيراد لعام 2021 حيث كان سقفه أقل من 10 مليارات دولار، وليس لعام 2022 حيث أدى الإعلان قبل ستة شهور عن تسعير جديد

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 25 شباط 2023
Fourteenth year /Saturday / 25 February 2023

لا تعليم للفقراء في لبنان

■ نزار قانصوه

يعاني لبنان اليوم من أزمات عديدة سياسية واجتماعية واقتصادية على مختلف المستويات، هذا كلّه صبّ في جوف التعليم الرسمي الذي تأثر بالأزمة الاقتصادية بشكل كبير، ومع انهيار الليرة اللبنانية ينهار بذلك أمل المعلم والطالب بالعودة إلى التعليم، وهل من حلول في الأفق؟ وهل هذا سيحدث فجوة اجتماعية بين التعليم الرسمي والخاص؟

كاد المعلم في لبنان أن يكون متسوّلاً خلف نوافذ المصارف المقفلة التي تشبه نوافذ السجون، وبين وعود وزارة التربية والحكومة في جلستها الأخيرة التي ما زالت حبراً على ورق، فروابط التعليم الرسمي تصرّ على إضرابها وتطالب بأدنى حقوق العيش للمعلم الذي فقد قدرة الوصول إلى مدرسته، لأنّ الأزمة الاقتصادية في لبنان شبه محصورة بفئة الأساتذة والموظفين والعسكريين.

هناك حوالي 350 ألف تلميذ خارج مقاعد الدراسة منذ 20 كانون الأول العام الماضي 2022 إلى اليوم حسب ما ذكرت اللجنة الفاعلة للأساتذة المتعاقدين في التعليم الرسمي، على الرغم من الاعتصامات المتكررة على مختلف الأراضي اللبنانية.

وإذا عدنا بالذاكرة إلى السنوات الأخيرة الماضية، اي من سنة 2019، بداية انهيار التعليم الرسمي في لبنان المتزامن مع الأحداث الاجتماعية (ثورة 17 تشرين الأول) وجائحة كورونا التي ألزمت التعليم من بعد، وصولاً إلى تدهور العملة اللبنانية التي كانت النقطة الأساس في استمرارية إنجاح عام دراسي كامل في المدارس والثانويات الرسمية أو حتى في الجامعة اللبنانية.

في السياق عينه، أشرفت المناهج في المدارس الخاصة على إنهاء القسم الأكبر من برامجها المعتمَدة لا سيّما صفوف الشهادات الرسمية، مقابل مناهج التعليم الرسمي التي ما زالت في فصلها الأول، أضف إلى تراجع مستوى الطلاب بعد ترفيعهم بشكل شبه آليّ في السنوات الثلاث الماضية بسبب غيابهم عن مقاعد الدراسة.

وهذا سيناريو خطير جداً، لأنّه أحدث فجوة كبيرة بين التعليم الرسمي مقابل التعليم الخاص، وكأنّ الدولة تحاول أن تقول لا تعليم للفقراء في لبنان (دبّر حالك يا فقير)، ممّا سيسبّب طبقية اجتماعية مثل التي كانت في السبعينات داخل المدينة أو البلدة الواحدة، فيتمّ حصر التعليم بالأغنياء وفي مدارس وجامعات خاصة، لأنّ الطالب الفقير المميّز لا يستطيع التسجيل في ثانوية أو جامعة خاصة ولا قدرة له على دفع بدل النقل، وهذا الأمر سيُحدث ظواهر اجتماعية خطيرة للطلاب كالتسرّب المدرسي والتشرّد والانحراف والإدمان الالكتروني والتدخين لدى الأطفال وغيرها من الظواهر المنتشرة بشكل سريع، كلّ ذلك يتبعه ضياع في مستقبلهم وحرمان النخب والطاقات العقلية من الفقراء للوصول إلى حقهم في التعليم.

خفايا

تنتظر أطراف سياسية رئيسية عودة السفير السعودي إلى بيروت لمعرفة ما إذا كان خطاب وزير الخارجية السعودي في ميونيخ حول سورية تعبيراً عن نهج في السياسة الخارجية بشّر به الوزير نفسه في مؤتمر دافوس نحو التسويات وحجم تأثير ذلك على التعامل السعودي مع ملفات لبنان ومنها الرئاسة.

كواليس

قال دبلوماسي أوروبي إن احتفال الدول الغربية بالتصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الانسحاب الروسي من الأراضي الأوكرانية يشبه احتفالات الدول العربية بالتصويت على الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة عام 1967 تعزية بالفشل، فلا روسيا عُزلت هنا ولا إسرائيل عُزلت هناك.

من آثار الحرب الاقتصادية: تفشي ظاهرة السلب والسطو المسلح

■ زينب زعيتر*

يُقال، للحروب أثمان باهظة، لا بدّ أن يسدّدها المتحاربون، وبما أنّ الأزمة المالية التي تعصف بلبنان حالياً، هي شكل من أشكال الحروب الاقتصادية، فمن نافلة القول، أن نسأل ما الأثمان المترتبة على لبنان، في ظلّ هذه الحرب المعلنة التي تدور رحاها على أراضيه؟

للحرب العسكرية ميدان واحد، وهو الجبهات، أما الحرب الاقتصادية فميادينها متعددة، منها على سبيل المثال المصارف.

في لبنان حيث تدورة معركة حقيقية بين المصرف المركزي ومعه المصارف اللبنانية من جهة والمودعين والمواطنين اللبنانيين من جهة أخرى، بإمكاننا أن نرى بوضوح الآثار الجانبية الناجمة على الحرب.

في هذا المقال، سنكتفي بعرض أثرين اثنين لا غير، هما ظاهرة السرقة، وظاهرة السطو المسلح.

تكشف البيانات الصادرة عن وزارة الداخلية أرقاماً مهولة حول تفشي جريمة السرقة في لبنان، حيث كثرت في الآونة الأخيرة عمليات السطو بقوة السلاح، والنشل، بشكل لم يعهده المواطن اللبناني من قبل، فما حيثيات تفشي هذه الظاهرة، وما مآلاتها؟

سرقة المنازل، سرقة الدراجات النارية، النشل (التشليح)، السطو المسلح، احتجاز رهائن مقابل فدية مالية، فرض أتاوات، قطاع الطرق الليليّون، كلها مظاهر متفاوتة من مظاهر السرقة، وإنْ اختلفت المسمّيات.

بعضها كان رائجاً في ما مضى وبعضها الآخر، برز مؤخرّاً، وبعضها الآخر ازدادت وتيرته في ظلّ الأزمة.

ليس جديداً على اللبنانيين سرقة أرزاق الناس واستلاب أموالهم، فهي ظاهرة قديمة، على ما يبدو، ولكن الجديد في الأمر هو تطور هذه الجريمة وانتقالها من الطور الفرداني المحدود إلى الطور المنظم، حتى بتنا أمام ما يُعرف في علم الجريمة بـ «الجريمة المنظمة» التي تقف خلفها عصابات محترفة، تجيد حرفتها بشكل لايصدق.

قبل أعوام الأزمة الاقتصادية التي شارفت على عامها الرابع، كانت حالات السرقة محدودة، وبدائية نوعاً ما، أما اليوم فباتت أكثر جرأة واحترافية، فما السبب؟

البعض يرى أنّ ازدياد السرقات، سببه تردّي أحوال الناس، ما دفع بالعديد من العاطلين عن العمل إلى البحث عن سبل جديدة يعوّضون من خلالها النقص الحاصل، حيث يلجأ العديد ممن ضاقت بهم سبل العيش إلى امتهان السرقة المنزلية والنشل وغيرهما من أنواع السرقة، باعتبارهما أكثر الطرق شيوعاً لتحصيل اللقمة السهلة.

بينما يربط البعض الآخر تزايد حالات السرقة المنزلية، وغيرها من حالات السرقة الأخرى، بغياب الأمن، وتخلخل أجهزة الدولة، جراء تدني معاشات ورواتب العسكريين، والتسرّب الحاصل على مستوى العديد العسكري، حيث لجأ الكثير من عناصر الدرك والجيش إلى ترك الخدمة الفعلية والبحث عن عمل آخر، لضرورات معيشية بحتة، بعدما بلغت معاشات هؤلاء مستويات متدنية، لاطاقة لهم على تحمّل تبعاتها.

وسواء أصاب أصحاب الرأي الأول أو الثاني، فإنه من الواضح لدينا، أنّ كلا وجهتي النظر صحيحة. فالتدهور الحاصل في سعر صرف العملة المحلية، مصحوباً بغياب الأمن، شجع العديد من ضعاف النفوس على طرق باب السرقة بحثاً عن اللقمة السهلة، كما سبق وأسلفنا.

وبخلاف السرقة المنزلية والنشل، فإنّ السطو المسلح يأخذ بعداً أكثر خطورةً، لكونه يتخطّى اعتبارين رئيسيين: سلامة المواطنين، وهيبة الدولة.

مع بدء الأزمة الاقتصادية عام ٢٠١٩، استطاعت أجهزة الدولة أن تحافظ على الحدّ المطلوب من تماسكها، ما جعل جرأة اللصوص على القيام بعمليات سطو مسلح محدودة، ولكن لاحقاً بعد وصول سعر صرف الدولار إلى مستويات خيالية، بدت عُرى القوى الأمنية، وكأنها تتفكك ما أسال لعاب هؤلاء، وجعل العديد منهم ينحو مناحي أكثر جرأة ووقاحة، فكانت أن شاعت عمليات السطو المسلح و (التشليح) على نطاق واسع.

يخبرنا أحد الذين تعرّضوا لعملية سطو مسلح على طريق المطار (إ. ز) عن تجربته فيقول: «ذات ليلة، وبينما كنت مارّاً على طريق المطار، إذا بلصّين مقنّعين ومسلّحين يركبان دراجة نارية، يطلبان إليّ التوقف، فما كان مني تحت وطأة التهديد إلا أن امتثلت لأمرهما، وركنت الدراجة إلى جانب الطريق. كان المشهد وحده كافياً لدبّ الذعر في نفسي، فأعطيتهما كل ما في حوزتي من مال، وحتى هاتفي المحمول ودراجتي، ثم قفلت عائداً إلى بيتي، دون أن أنبس بأيّ كلمة... لقد كانت تجربة قاسية، لم يسبق لي أن تعرّضت لمثلها من قبل».

نستفيد من تجربة (إ. ز) الآتي: من الواضح أنّ غياب الأمن، قد شجع أمثال هذين اللصين على حمل السلاح والنزول به إلى الشارع، دون الاكتراث لتبعات ذلك. قبل سنوات الأزمة، كان قطاع الطرق يحسبون ألف حساب لدوريات قوى الأمن الراجلة، لذا ففي الغالب كانوا يحاولون إخفاء أسلحتهم، وكانوا يبدون شيئاً من الحيطة والحذر، أما اليوم فبفعل التسيّب الأمني الحاصل، لم يعد هؤلاء يقيمون اعتباراً لسلطة القانون، وباتوا أكثر جرأة ووقاحة.

من شأن الهبوط المستمر في سعر صرف العملة المحلية، أن يزيد من وتيرة عمليات السطو المسلح مستقبلاً. هذه المتلازمة باتت واضحة للعيان، وما من أحد يرى خلاف ذلك. ولكن يبقى السؤال: إلى متى سيستمرّ هذا الأمر؟ وهل من حلول في الأفق القريب؟!

*باحثة اجتماعية

ميقاتي عرض والحجّار تمديد برنامج «أمان»

اجتمع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أمس في السرايا الحكوميّة مع وزير الشؤون الاجتماعيّة هكتور الحجّار الذي قال «أطلعت دولة الرئيس على العمل الذي قمنا به بالتنسيق مع وزير المال، مجموعة البنك الدولي، الـWFP الوحدة المركزيّة لإدارة «برنامج أمان» في رئاسة مجلس الوزراء من أجل وضع خطط وسيناريوات تؤمّن تمديد الاستفادة لأشهر إضافيّة للأسَر التي استفادت من «برنامج أمان» في العام 2022»، مضيفاً «على ضوء هذه المعطيات، تمنّيت على دولة الرئيس متابعة بعض التفاصيل القانونيّة على أن أعود خلال ساعات وأسلّمه رسالة رسميّة بهذا الشأن».

ميقاتي مجتمعاً إلى حجار في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

وبحث ميقاتي مع مفتي عكّار الشيخ زيد بكّار زكريا، في موضوع اختفاء إمام مسجد بلدة القرقف في عكّار الشيخ أحمد شعيب الرفاعي. وأكّد رئيس الحكومة خلال اللقاء أنّه «على تواصل مستمرّ مع الأجهزة الأمنيّة في سبيل كشف ملابسات هذه القضيّة وعودة الشيخ الرفاعي سالماً».

بوحبيب وحميّة اجتمعا بسفراء في أنقرة

التقى وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب السفراء المعتمدين في لبنان والمقيمين في أنقرة، في دار سكن سفير لبنان في تركيا غسّان المعلّم ، وجرى البحث خلال اللقاء في مجمل الأمور اللبنانيّة والتركيّة وتلك الخاصّة بدولهم. والسفراء هم: سفير جمهورية الدومينيكان، مولدوفا، رواندا وسلوفينيا. كما حضر سفير فرنسا لدى تركيا. وشارك في الاجتماع وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة والقنصل وسام بطرس.

وأجرى الوزيران بو حبيب وحميّة لقاءات مع العديد من محطات التلفزة التركيّة والأجنبيّة، تناولت الزيارة إلى تركيا وشؤوناً إقليميّة ودوليّة.

مولوي: حريصون على أمن دول الخليج

القائم بالأعمال الكويتي مستقبلاً مولوي أمس

زار وزير الداخلية والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسّام مولوي، سفارة الكويت، حيث التقى الوزير المفوّض عبدالله الشاهين القائم بأعمال دولة الكويت، مهنّئاً بـ«العيد الوطني الثاني والستين وعيد التحرير الثاني والثلاثين لدولة الكويت».

وإذ عبّر مولوي عن «التهاني القلبيّة لدولة الكويت قيادةً وشعباً، أكّد حرص لبنان على ضمان أمن واستقرار دولة الكويت ودول الخليج كافة، وقال «لن نسمح بأن يكون لبنان ممّراً لضرب المجتمع الكويتي وعلاقته بلبنان».

وأثنى على «التعاون القائم بين وزارتي الداخليّة اللبنانيّة والكويتيّة في مجال مكافحة المخدرات والجريمة المنظمة وتبييض الأموال».

وسلّم مولوي، شاهين رسالة تهنئة إلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخليّة وزير الدفاع بالإنابة الشيخ طلال خالد الأحمد الصباح.

نشاطات

بري وعبد المهدي وقبلان في عين التينة أمس

قائد الجيش خلال لقائه الوفد الأميركي في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

- استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» النائب كميل دوري شمعون مع وفد من الحزب، حيث جرى عرض للأوضاع العامّة وآخر المستجدّات السياسيّة .كما بحث برّي مع رئيس الحكومة العراقيّة السابق الدكتور عادل عبد المهدي، في حضور عضو كتلة «التحرير والتنمية» النائب قبلان قبلان، في الأوضاع في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة اللبنانيّة العراقيّة. والتقى رئيس المجلس وزير البيئة السابق طارق الخطيب مع وفد من العائلة، شكره على التعزية بوفاة شقيقة الخطيب.

- غادر وفد نيابي إلى بغداد للمشاركة في أعمال مؤتمر اتّحاد البرلمانات العربيّة. وضمّ الوفد النوّاب: أيوب حميّد، قاسم هاشم، ميشال موسى والأمين العام لمجلس النوّاب عدنان ضاهر ورياض غنّام.

- التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه باليرزة، وفداً من مساعدي أعضاء الكونغرس الأميركي من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، في حضور السفيرة الأميركيّة في لبنان دوروثي شيا. وجرى عرض أوضاع المؤسّسة العسكريّة والتحدّيات التي تُواجهها في ظل الأزمة الراهنة والاطلاع على سبل استمرار دعمها.

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 25 شباط 2023
Fourteenth year /Saturday / 25 February 2023

زيارة الوفد النيابي اللبناني إلى دمشق مع زيارة الوفد الوزاري تضعان العلاقات الرسمية بين البلدين في الاتجاه الصحيح

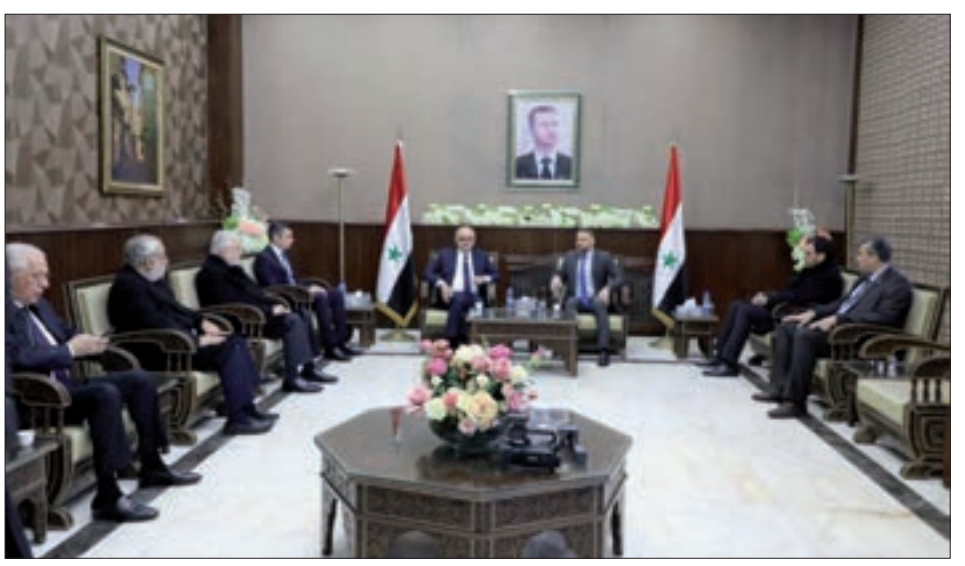

مرعي خلال استقباله الوفد النيابي اللبناني في قاعة الشرف في جديدة يابوس

مرعي وخليل

النائب في البرلمان اللبناني جهاد الصمد: العلاقات اللبنانية السورية محكومة بالتاريخ والجغرافيا والتواصل الاجتماعي والعائلي وهي خارج أيّ نقاش أو حسابات

النائب في مجلس الشعب السوري العميد أحمد مرعي: زيارة الوفد النيابي اللبناني إلى دمشق عبّرت عن التضامن وكسر الحصار

استقبال رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتور بشار الأسد، لوفد لجنة الصداقة اللبنانية ـ السورية في البرلمان اللبناني إلى دمشق، المؤلف من رئيس اللجنة النائب علي حسن خليل والأعضاء النواب: طوني فرنجية وجهاد الصمد وابراهيم الموسوي وأغوب بقردونيان وقاسم هاشم وغازي زعيتر وسامر التوم، وكذلك لقاءات الوفد مع رئيس الحكومة السورية حسين عرنوس ورئيس مجلس النواب حمودة الصباغ، ووزير الخارجية فيصل المقداد، واستقباله من قبل رئيس لجنة الأخوة السورية ـ اللبنانية البرلمانية في مجلس الشعب السوري العميد الدكتور أحمد مرعي في قاعة الشرف بنقطة المصنع، كلّ هذه اللقاءات عكست ترحيباً سورياً بالوفد البرلماني اللبناني، ما يعني أنّ للزيارة بعداً سياسياً فحواه تعزيز العلاقات الرسمية بين البلدين، خصوصاً أنّ الزيارة هذه جاءت بعد زيارة قام بها وفد وزاري من الحكومة اللبنانية الى دمشق.

زيارة الوفد البرلماني اللبناني الى دمشق، بعد زيارة مماثلة قام بها وفد وزاري، وإنْ جاءت في سياق التضامن مع سورية في مواجهة تداعيات الزلزال، إلا أنها تشكل رسالة واضحة تعكس اتجاهاً لبنانياً لتصحيح علاقات لبنان الرسمي مع الدولة السورية، وهذا يصبّ في خانة تعزيز العلاقات القومية الأخوية بين البلدين.

الصمد

وحول الزيارة، أكد النائب جهاد الصمد في حديث لـ«البناء» أنّ زيارة الوفد النيابي اللبناني الى سورية ولقاء الرئيس الدكتور بشار الأسد هو أمر طبيعي، لا سيما في هذه الظروف الصعبة والكارثة الطبيعية التي حصلت وخلفت آلاف الضحايا»، موضحاً أنّ العلاقات اللبنانية السورية محكومة بالتاريخ والجغرافيا والتواصل الاجتماعي والعائلي وهي خارج أيّ نقاش أو حسابات، وبالتالي من الطبيعي أن تكون الدولتان على أفضل العلاقات على كافة الصعد»، ولفت الصمد الى أنّ «زيارتنا الى سورية طبيعية والعلاقة الطبيعية بين لبنان وسورية يحكمها التاريخ والجغرافيا وبالتالي محكومون بالعلاقة مع سورية».

وشدد الصمد على أنّ الرئيس الأسد رحب بزيارة الوفد اللبناني وعبّر عن امتنانه وتثمينه لهذه المبادرة وأكد أنّ سورية لا تتوقف عند بعض الصغائر أو الشوائب التي حصلت في مراحل سابقة». ولفت الى أنّ جهود الرئيس الأسد والدولة السورية الآن تتركز على كيفية تخطي سورية هذه الكارثة الطبيعية والمرحلة الصعبة، مشيراً إلى وجود توجه جديد من لبنان بالتعاطي مع سورية قبل حصول الكارثة وسيجري لإكمال هذا التوجه بخطوات اضافية».

مرعي

من جهته، اعتبر عضو الكتلة القومية الاجتماعية ـ رئيس لجنة الأخوة السورية ـ اللبنانية البرلمانية في مجلس الشعب السوري العميد الدكتور أحمد مرعي، أنّ زيارة وفد لجنة الصداقة اللبنانية ـ السورية في مجلس النواب اللبناني إلى دمشق، تحمل في مضامينها ما أهو أبعد من التضامن مع سورية في مواجهة تداعيات كارثة الزلزال الذي ضرب عدداً من مدنها ومناطقها. فمن شأن هذه الزيارة والتي أعقبت زيارة رسمية سابقة لعدد من الوزراء في لبنان، أن تضع العلاقات الرسمية بين البلدين في الاتجاه الصحيح، خصوصاً أنّ مضمون النقاشات خلال اللقاءات التي جرت، يعبّر عن حرص أكيد على ثابت العلاقات المميّزة، والمحافظة عليها مهما كانت الضغوط والتحديات.

وأشار مرعي لـ «البناء» إلى أنّ وفد لجنة الصداقة اللبنانية ـ السورية في البرلمان اللبناني عبّر عن تضامنه الكامل مع سورية والوقوف معها للتخفيف من تداعيات الزلزال ـ الكارثة، والوقوف مع سورية كسراً للحصار الجائر والظالم الذي تتعرّض له، وهذا الموقف هو محلّ تقدير الدولة السورية، التي تحرص كلّ الحرص على علاقاتها القومية المميّزة مع لبنان، رغم الحملات التي تعرّضت لها، في ذروة الحرب الإرهابية الكونية على سورية.

وكشف مرعي عن دور للحزب السوري القومي الاجتماعي في هذا السياق، مؤكداً أنّ زيارة وفد اللجنة النيابية اللبنانية الى دمشق فتحت آفاقاً جديدة باتجاه تفعيل وتعزيز علاقات الصداقة والأخوة والتعاون والتنسيق، وانّ نتائج هذه الزيارة مجدية ومهمة، خصوصاً أنه تمّ طرح آليات عمل مشتركة، من شأنها أن تساهم في كسر الحصار المفروض على سورية.

ونوّه العميد مرعي، بعمق الروابط القومية بين لبنان والشام، وبأنّ سورية التي وقفت الى جانب لبنان في أصعب الظروف وساهمت بتحصين وحدته ووحدة اللبنانيين وفي بناء مؤسسات دولته، ستظلّ الرئة السليمة التي يتنفس منها لبنان، وبالتالي فإنّ لبنان لن يكون خاصرة رخوة تهدّد أمن واستقرار سورية.

النائب جهاد الصمد

يزبك: ليس أمام الاحتلال الصهيوني إلاّ الزوال في مزابل التاريخ

أسف رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك «لعدم تحمُّل السياسيين في لبنان المسؤوليّة الوطنيّة وعدم المبادرة للخروج من الفراغ الرئاسي» وتساءل «هل من الصعب على حماة الوطن والحريصين على السيادة والاستقلال أن يطرحوا كلّ ما عندهم لنتوصّل إلى شخصيّة يتمّ التفاهم عليها وطنيّاً».

وأكد أنّ «على شخصيّة رئيس الجمهوريّة أن تكون قادرة على تحقيق المصلحة الوطنيّة غير مرتهنة لمصالح الآخرين من دول ومنظمات وجمعيّات»، مضيفاً أنّ «الوضع الذي وصلنا إليه لم يعد يتحمّل، والتلهّي بالمزايدات الإعلاميّة والشعبويّة والاتّهامات والتفسيرات والذرائع، يزيد التمزّق والفرقة كطاحونة هواء لا تُشبِع ولا تُغني من جوع «.

وقال «ها هو العدوّ الإسرائيلي يتجاوز الحدود باعتداءاته ولعلّه ينتهز فرصة، إلاّ أنّ المقاومة الإسلامية لن تُفسح أيّ مجال له لتحقيق ما يحلم به، بل هي بالمرصاد مع كل الشرفاء والغيارى على سيادة الوطن واستقلاله».

ولفت إلى أنّ «الآثار الفظيعة التي خلّفها الزلزال الكبير في سورية وتركيا، تفرض على العالم أن يهبّ لمساعدة شعب وجد نفسه في العراء، وهو شعب بالملايين»، مشدّداً على وجوب «رفع الحصار وإلغاء «قانون قيصر» الجائر من أساسه وتقديم العون، لأنّ ما حدث قضية إنسانيّة فوق كلّ اعتبار، لكن أميركا وفريقها لم تمرّ من جانبهما الإنسانيّة».

الشيخ محمد يزبك

وأكّد أنّ «الشعب الفلسطيني ضحيّة الظلم العالمي للطواغيت الذين تقودهم أميركا والربيبة «إسرائيل»، مشيراً إلى «الهجوم الوحشي على نابلس والمجزرة التي افتعلها العدو بحقّ الناس وذهب ضحيتها 11 شهيداً والعديد من الجرحى فضلاً عن الأضرار بالممتلكات، كلّ ذلك والعالم صامت كأنّ لا مجازر ولا انتهاكات».

وحيّا يزبك المقاومة في غزّة، معتبراً أنّ «ردّها على المجازر الوحشيّة هو تأكيد وحدة الساحات وردّ الحجر من حيث أتى». وأكّد أنّ «الدماء والجراحات هي التي تصنع النصر وهو ليس ببعيد، وليس أمام الاحتلال الصهيوني إلاّ الزوال في مزابل التاريخ».

حملة كسر الحصار على سورية: فعاليّات ومبادرات تضامنيّة وإغاثيّة

عقدت اللجنة التحضيريّة للحملة العربيّة والدوليّة لكسر الحصار على سورية اجتماعها الدوري عبر الفضاء الافتراضي، برئاسة منسّقها العام الأمين العام السابق لـ«المؤتمر القومي العربي» مجدي المعصراوي، وحضور الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح، والأعضاء المؤسّسين.

افتتح المعصراوي الاجتماع بتحيّة لأرواح شهداء مجزرة نابلس التي «تأتي دليلاً جديداً على وحشيّة المحتلّ الصهيوني وعلى بسالة الشعب الفلسطيني ومقاومته المُتصاعدة».

كما حيّا «جهود كلّ الجهّات الرسميّة والشعبيّة التي أبدت تضامنها الإنساني والعملي مع الشعب السوري في مواجهة آثار الزلزال المدمِّر»، مؤكداً «دور القوى والجهات المنضوية تحت لواء المؤتمر العربي العام في هذه الحملة التي لا تُريدها حملة إغاثة وإعمار فحسب، بل حملة شعبيّة سياسيّة لإسقاط الحصار على سورية والتي بدأت ثمارها تظهر في مواقف العديد من الحكومات والمنظّمات الأهليّة العربيّة والدوليّة».

وحيّا الذكرى الخامسة والستين للوحدة بين مصر وسورية، ورأى في «تضامن مصر الرسمي والشعبي مع سورية، تأكيداً أنّ الوحدة بين القطرين ما زالت قائمة ومنيعة رغم الانفصال المشؤوم في 28/9/1961».

وأشارت الحملة في بيان، إلى أنّ الحاضرين توالوا على «عرض الفعاليّات والمبادرات والمساهمات التي قاموا بها في أقطارهم بالتعاون مع مؤسّسات وشخصيّات من أجل الاستمرار في عمليّات الإغاثة والإعمار في سورية جنباً إلى جنب مع حملات كسر الحصار على هذا البلد».

ودرس المجتمعون اقتراحاً مقدّماً من أمين عام «المؤتمر القومي العربي» حمدين صباحي والوزير السابق في مصر كمال أبو عيطة، بإطلاق قافلة شعبيّة عربيّة، تحت عنوان «قافلة الوحدة العربيّة لكسر الحصار على سورية»، على غرار «قافلة مريم» لكسر الحصار على العراق التي انطلقت في بداية القرن من لندن نحو المغرب ثم باتجاه العراق. واتّفق المجتمعون على «أن يقوم أعضاء اللجنة مع أعضاء «المؤتمر العربي العام» وشخصيّات وأحزاب متضامنة مع سورية بإجراء الاتصالات من أجل إنجاح هذه المبادرة على أكثر من صعيد».

وقرّروا تكليف المحاميين خالد السفياني رئيس «المؤتمر العربي العام» وعمر زين الأمين العام السابق لاتّحاد الحقوقيين العرب «التواصل مع الهيئات الحقوقيّة العربيّة والدوليّة والمحامين المتضامنين مع حملة كسر الحصار على سورية لتشكيل لجنة قانونيّة عربيّة ودوليّة لكسر الحصار على سورية ولملاحقة مجرمي الحرب ضدّ الإنسانيّة أمام القضاء الدولي على إجراءات اتّخذها ضدّ الشعب السوري».

واتفق المجتمعون على تدارس توسيع الحملة لتشمل القارات الست جميعاً. وعرض عبد الله عبد الحميد المشرف العام على الملتقى الشبابي العربي التضامني مع سورية ولكسر الحصار الجائر المفروض عليها، والذي سينعقد بين 9 – 13 آذار المقبل في سورية حيث يتحمّل كل مشارك أو مشاركة تكاليف سفره وإقامته، كما عرض للتنسيق القائم مع الاتّحاد الوطني لطلبة سورية واتّحاد شبيبة الثورة في سورية من أجل إنجاز هذا الملتقى.

أبواب محافظة حلب مفتوحة على مدار الوقت لاحتواء الأزمة

محمد حجازي: الإعلام العالميّ لم ينصف سورية وكذلك فعل العالم المستكبر
في حلب 470 ضحية وأكثر من 700 إصابة وعدد غير محدّد من المفقودين

■ حلب ـ عبير حمدان

منذ وقوع الزلزال ومحافظة حلب تهتمّ بتنظيم عمليات الإغاثة وتوجيه اللجان التي تشكلت وهي مستنفرة بكل أفرادها وأجهزتها للوقوف على ما يحتاجه الناس من مستلزمات ضرورية، كما وتستقبل القوافل الآتية الى حلب من المناطق السورية الأخرى ومن العديد من الدول.

حلب كما كل سورية صمدت في وجه الإرهاب ولم تنكسر ورغم سرقة نفطها وقمحها ومحاصرتها تمكنت من لملمة آثار الكارثة الأخيرة ورفع الركام تمهيداً لمسح الأضرار على كافة المستويات الإنشائية والمعنوية والنفسية.

لا يهدأ موظفو المحافظة في المدينة وأبوابها مفتوحة على مدار الوقت لاحتواء الأزمة وللتنسيق مع اللجان المحلية الموجودة على الأرض، واستقبال القوافل التي تصل إلى حلب تباعاً، والتنسيق مع الجمعيات المحلية والأحزاب الوطنية.

وقد استقبل رئيس مجلس محافظة حلب محمد حجازي "البناء" في مبنى المحافظة بحضور منفذ حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي طلال حوري، حيث تحدث عن اللحظات الأولى للزلزال وكيفية التعاطي مع الكارثة رسمياً بإطار تنظيمي مسؤول في ظل حصار جائر وتعاطٍ إعلامي عالمي لا يمتّ الى الإنسانية بصلة.

استهلّ حجازي حديثه مع "البناء"، بالقول: "طبعاً في البداية لا بدّ من الترحم على الشهداء وتمنّي الشفاء العاجل للجرحى والعودة السريعة الآمنة للسكان الذين تركوا منازلهم نتيجة الزلزال الذي ضرب سورية وكان له تأثير كبير في مدينة حلب، طبعاً هذا الجيل وكل الأجيال التي عاشت هذه الفترة لم تشهد زلزالاً بهذه القوة، وقد هرع الناس الى الشوارع خوفاً بالإضافة الى أن منازل كثيرة تهدمت، عدا عن تصدع آلاف المنازل ونحن حالياً بصدد القيام بإحصاء الاضرار لتحديدها كلياً".

وأضاف: "منذ اللحظات الأولى للكارثة تشكلت غرفة عملية بتوجيه من المحافظ، وعلى الفور باشرنا بإرسال فرق الدفاع المدني الى المناطق التي تهدّمت، وبالطبع

حجازي متحدثاً للبناء

... ومستقبلاً حوري

كان العمل مضنياً وقاسياً في محاولة لإنقاذ الناس من تحت الأنقاض".

وحول صعوبة الأمر جراء الحصار، قال: "إن سورية تعاني منذ عشر سنوات جراء الحصار بعد سرقة النفط السوري والقمح السوري والناس تعيش ظروفاً اقتصادية صعبة وتفتقد الى الدفء ووقع هذا الزلزال الذي ضاعف المعاناة، ورغم ذلك عملت الفرق المختصة في الدفاع المدني السوري على انتشال الضحايا وإنقاذ من كُتب له النجاة بما تيسّر من معدات حيث إنه لا توجد لدينا آليات ثقيلة بما يكفي، لكننا عملنا بجهد واستنفرنا كل النقابات من عمال وآليات لتقديم الإغاثة وبعدها بدأت الآليات تصل من لبنان ومن باقي الدول الصديقة فاكتمل العدد وتمّ الانتهاء من العمل بشكل كلّي وبدأت لجان السلامة العامة تجري مسحاً كاملاً لمدينة حلب في محاولة لحصر الخسائر المادّية والبشرية".

وأضاف: "هناك 85 لجنة من السلامة العامة تقوم بالكشف على الأبنية المتضرّرة غير الصالحة للاستخدام وأيضاً معاينة المباني التي يمكن أن يعود إليها أصحابها، بالإضافة الى تأمين مراكز الإيواء ووصل عددها الى 265 مركزاً، وقامت الدولة على الفور بتقديم الاحتياجات الأساسية للمتضررين وهناك دعم من الدول الصديقة ولبنان الشقيق بأحزابه وبكل المكونات الإنسانية بحيث تم استكمال الدعم الكامل في مراكز الإيواء الخاصة التي افتتحها الصناعيون والأهالي والصالات والملاعب".

وحول الحضور الإعلامي العالمي، قال: "الإعلام العالمي لم ينصف سورية ولم يحضر، هناك من لم ينصف سورية إنسانياً فكيف سينصفها إعلامياً، بعض الدول تمارس الحصار على سورية، وإعلان الولايات المتحدة الأميركية عن تجميد العقوبات والحصار هو محاولة للتعمية على غطرستها، ويمكن للمراقب أن يرى مدى التعمية من قبل الإعلام الغربي على الكارثة الانسانية في مناطق الشمال السوري. وحده الإعلام السوري المحلي وبعض وسائل الاعلام الصديقة من لبنان وتلك التي جاءت مع القوافل التي كسرت الحصار".

وختم: "سيكتب التاريخ أن دول الغطرسة وكل من هو خاضع لها يمارسون الحصار والضغوط على سورية، استكمالاً للحرب الإرهابية الكونية، ولكن رغم هول الكارثة، ومعاناة الناس، فإن سورية قوية وقادرة على تجاوز الأزمة واحتواء تداعياتها والنهوض مجدداً".

مسيرة بحريّة في صيدا بذكرى استشهاد والده
سعد: سنستمرّ في النضال لانتزاع حقوق شعبنا

نظّم صيّادو الأسماك في مدينة صيدا، مسيرة مراكب وفاءً لذكرى الشهيد معروف سعد "الذي ناضل من أجل الصيّادين واستشهد دفاعاً عن حقوقهم في مواجهة مشروع شركة "بروتيين" الاحتكاريّة"، وفق ما أفاد المنظمّون.

انطلقت المسيرة من ميناء الصيّادين وجابت البحر بمشاركة الأمين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" النائب الدكتور أسامة سعد وعدد من قيادات التنظيم وصيادين وفاعليات. ورفع الصيّادون على مراكبهم الأعلام اللبنانيّة والتنظيم وصور الشهيد على وقع الأغاني الوطنيّة، وأطلقت السفن الراسية في المرفأ أبواقها تحيّة لذكرى الشهيد.

وعند انتهاء المسيرة البحريّة كانت كلمة لنقيب الصيّادين في صيدا نزيه سنبل أكّد خلالها أنّه في "هذه الذكرى الأليمة نستذكر الشهيد معروف سعد، ونقف وقفة نضال كما علمنا المناضل معروف سعد، وهو من طالته يد الغدر عندما كان يدافع عن الصيّادين. ومن ساحة الصيادين اليوم نعده بأنّ كلّ صيّاد هو معروف سعد وكلّ بحّار هو معروف سعد".

وحيّا النائب سعد في كلمة المشاركين في المسيرة، واستحضر تظاهرة الصيّادين في العام 1975 "التي كان على يرأسها المناضل الشهيد معروف سعد والتي استشهد فيها دفاعاً عن حقوق الصيّادين ولقمة عيشهم"، مثنياً على "تضحيات الصيّادين ووفائهم لنهج الشهيد".

وقال "اليوم نحن على نهج الشهيد ومستمرّون معكم ومع كل الفئات الكادحة والمنتجة من أبناء شعبنا، وفي هذه الأيّام الصعبة التي يمرّ بها بلدنا، والتي يُعاني خلالها الناس من الجوع والحاجة والأعباء التي تقسم ظهورهم، وفواتير الصحة والتعليم والغذاء والخدمات من الماء والكهرباء، وفي ظلّ غياب كامل للدولة ومؤسّساتها في حماية شعبنا من كلّ هذه الاوضاع الصعبة التي نعيشها، سنستمرّ في النضال من أجل انتزاع الحقوق الإنسانيّة لشعبنا، وهذا واجب علينا، ونحن كلنا أمل بأنه عندما تتضافر جهود القوى الشعبيّة المنظمة والقوى النقابية المنظّمة والمخلصين والأحرار من أبناء شعبنا، عندما يتحدون في مواجهة هذه الأوضاع الناتجة عن سياسات السلطة الجائرة في حقّ شعبنا، إنّما يقومون بواجبهم ويسعون إلى التخلص من كل هذه الأوضاع".

وأعرب عن يقينه بـ"أنّنا إذا سرنا في هذا الطريق، طريق وحدة القوى الشعبيّة والنقابيّة والأهليّة، طريق تنظيم أوضاعنا، نستطيع أن نُحقّق المعجزات وأن نستعيد حقّ شعبنا فوق أرضه".

«العُمّالي» ولجنة الأسير سكاف

إلى ذلك، حيّا الاتّحاد العمّالي العام في لبنان روح المناضل معروف سعد في الذكرى السنويّة الـ48 لاستشهاده وقال في بيان «حوالي خمسة عقود مضت على استشهاده ولا يزال طيفك حاضراً في كلّ بيت وفي كل شارع وفي وجدان كلّ صيّاد أو عامل أو فقير في مدينة صيدا وفي كلّ لبنان. خمسة عقود مضت ولا يزال صدى صوتك هادراً في تظاهرات الصيّادين والعمّال والمناضلين في الساحات انتصاراً للحقّ وللعدالة الاجتماعيّة».

أضاف "معروف سعد كنتَ فلسطينيّاً بقدر ما كنت لبنانيّاً وكنت عربيّاً وأمميّاً كما كنتَ صيداويّ الولادة والمنشأ. معروف سعد كان استشهادك على رأس تظاهرة الصيّادين احتجاجاً على مشروع إنشاء شركة احتكاريّة للصيد البحري، أعمق تعبير عن الصدق والوفاء لقضايا الناس وكان تأسيسك لهذه العائلة المناضلة من الشهيد مصطفى إلى النائب أسامة، شهادة إضافيّة لرمزيّة هذا البيت العريق وأصالته ورسوخه».

وختم "كنت صديقاً للنقابيين المناضلين وملهماً لهم، نفتقدك اليوم وكلّ يوم، وألف تحيّة لروحك وباقة ورد على ضريحك".

بدورها توجّهت لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون "الإسرائيلية" يحيى سكاف في بيان، بالتحيّة إلى "روح الشهيد الكبير إبن مدينة صيدا الأبيّة عاصمة المقاومة المناضل معروف سعد"، معتبرةً أنّ سعد "هو رمز من رموز المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني والصوت المدوّي للشعب الفلسطيني المظلوم، حيث وقف المناضل معروف سعد طيلة حياته بكلّ قوته إلى جانب القضيّة الفلسطينية و استشهد لأجلها و لأجل تحرير أوطاننا و مقدّساتنا من رجس الاحتلال".

خلال المسيرة البحرية في صيدا

ودعت إلى "التمسّك بنهجه و استكمال النضال في خطّ المقاومة حتى تحقيق الإنتصار الكبير لأمّتنا وتحرير فلسطين من البحر إلى النهر، لأنّ هذا خيار معروف سعد وخيار كلّ الأحرار والشرفاء الذين لم ولن يتخلّوا عن حبّة تراب من فلسطين الحبيبة».

و أكّدت "أن ما يقوم به يوميّاً أبطال عرين الأسود في فلسطين هو عمل جبّار ينحني له الجبين، لأنّهم يسطرون أروع أنواع الملاحم من البطولة والفداء بقبضاتهم القابضة على الزناد وأجسادهم العارية رغم تفوُّق الآلة العسكريّة الصهيونيّة، إلاّ أنّهم فرضوا توازن رعب مع العدو وحطموا جبروته وأسطورته، رغم تخلّي المجتمع الدولي والمنظّمات الإنسانيّة الدوليّة والأنظمة العربيّة المنبطحة عن مساندتهم وتغطيتها لجرائم العدو بحقهم".

المصارف تُعلّق الإضراب أسبوعاً بعد تمنّي رئيس الحكومة

أعلنت جمعيّة المصارف، في بيان، عن «تعليق الإضراب موقّتاً ولمدّة أسبوع، على أن تُدعى الجمعية العموميّة لاتخاذ الموقف المناسب في ضوء ما يكون قد استجد من معالجات عمليّة».

وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي تجتمع أمس في السرايا مع وفد من الجمعيّة تحدّث باسمه محامي الأخيرة أكرم عازوري الذي قال «بناءً لتمنّي دولة رئيس الحكومة، وتحسّساً بالأوضاع الاقتصاديّة الصعبة جداً، ولخدمة تأمين مصالح الموظّفين، قرّر مجلس إدارة الجمعية التعليق الموقّت لإجراءات الإضراب لمدّة أسبوع على أن تُدعى الجمعيّة العموميّة للمصارف في آخر الأسبوع على ضوء ما يتحقّق عملياً من إجراءات على الأرض لتصحيح الخلل في المرفق العام القضائي الذي كان السبب الأساس للإضراب».

وعبّرت الهيئات الاقتصاديّة برئاسة الوزير السابق محمد شقير عن «ارتياحها الكبير» لنتائج التواصل والحوار بين ميقاتي وجمعيّة المصارف والذي أفضى إلى اتّخاذ المصارف قراراً بتعليق إضرابها لفترة أسبوع.

وإذ نوّهت الهيئات الاقتصاديّة، في بيان «بهذا القرار الذي يُعبّر عن مسؤوليّة عالية لدى جمعيّة المصارف خصوصاً أنّ من شأنه تسهيل أمور موظّفي القطاعين العام والخاص في الحصول على رواتبهم نهاية الشهر وتسيير أمورهم المعيشيّة والحياتيّة»، اعتبرت «أنّ من شأن ذلك أن يؤدّي أيضاً وبشكل أساسي إلى تخفيف الاحتقان في الأسواق وإفساح المجال أكثر فأكثر لمعالجة الأمور بطريقة هادئة وموضوعيّة».

وأشادت «بحكمة الرئيس ميقاتي وصلابته وجرأته في اتّخاذ القرارات المفصليّة خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة حماية للمصالح الوطنيّة العليا ومنعاً لانزلاق البلد نحو المجهول».

ميقاتي مجتمعاً إلى وفد جمعية المصارف في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 25 شباط 2023
Fourteenth year /Saturday / 25 February 2023

من المتورّط ومن سيتراجع بعد عام من حرب شاملة في أوكرانيا !

■ د. عدنان منصور*

بعد قيام روسيا يوم 24 شباط 2022 بعملياتها العسكرية الجراحية في أوكرانيا، أسرعت الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي «لنجدة» نظام الرئيس الأوكراني زيلينسكي، من خلال فرض حزمة كبيرة لا مثيل لها من العقوبات ضدّ موسكو، وتزويد أوكرانيا بكمّ هائل من الأسلحة النوعية، وتقديم مساعدات مالية ضخمة لها، بلغت حتى الآن 150 مليار دولار.

كانت واشنطن وحلفاؤها يبغون جرّ روسيا الى حربٍ استنزافٍ طويلة، تؤدّي الى إنهيار سريع للاقتصاد الروسي مالياً، وصناعياً، وتجارياً، ونقدياً، وبعد ذلك جرّ بوتين وإكراهه على الجلوس الى طاولة المفاوضات، ومن ثم فرض الشروط الصارمة عليه.

ما كان الغرب وعلى رأسه واشنطن يتوقع أن تصمد روسيا، رغم العقوبات الاقتصادية الشرسة، والحصار المفروض عليها، وتتابع عملياتها العسكرية بكلّ حزم وثقة عالية، وبإصرار شديد على تحقيق أهداف العملية العسكرية وإحراز النصر الحاسم في الميدان.

خلال العام الأول للحرب الأوكرانية، استطاعت روسيا أن تستوعب العقوبات الغربية وتمتصّها، وتقوم بإجراءات مرتدّة مدروسة، ما مكنها من أن تصمد في وجه العقوبات، وتخفف من تداعياتها السلبية، وتضع بالتالي المنظومة الأوروبية كلها في مأزق حرج، وحالة إرباك، ما جعلها تعيش أزمة طاقة حادة، وتضخماً مالياً، وارتفاعاً كبيراً في تكلفة المعيشة والخدمات. ففي الوقت الذي لم يتجاوز فيه التضخم في روسيا 4% رغم العقوبات عليها، فإنّ التضخم في بعض دول الاتحاد الأوروبي تجاوز الـ 20%، وفي البعض الآخر أكثر من 10%.

ظنّت الولايات المتحدة انّ العقوبات الأميركية ـ الأوروبية هي الفرصة الذهبية لسحق الاقتصاد الروسي، وإلحاق الهزيمة بروسيا، ما سيدفع بالروس للانتفاضة على النظام، وبالذات على الرئيس فلاديمير بوتين وقيادته السياسية. فإذا بالنتائج تأتي على عكس ما يشتهيه بايدن وحلفه الأطلسي، وصقور دول الإتحاد الأوروبي.

رغم أنّ أوكرانيا سخّرت كلّ مواردها وإمكاناتها، وطاقاتها لمواصلة الحرب ضدّ روسيا، إلا أنها لم تستطع تحقيق تقدّم على الأرض يصبّ في صالحها. كما لم تستطع الآلة العسكرية الضخمة التي وفرتها واشنطن والحلف الأطلسي لكييف، أن تكسر الإرادة الروسية، أو تمنع موسكو من السير بخطى واثقة لإنجاز ما تريده، إذ كلما زوّد الغرب أوكرانيا بأسلحة نوعية متطورة، كلما رفعت روسيا من منسوب ترسانتها العسكرية ونوعية سلاحها الفتاك. وهي على استعداد كما قال الرئيس بوتين، لاستخدام سلاح الردع الاستراتيجي.

خلال عام من الحرب، كانت أوروبا حصان الكاوبوي الأميركي، الذي وضعها في فوهة المدفع الأوكراني، ليس للدفاع بكلّ تأكيد عن الديمقراطية والحرية في أوكرانيا، وإنما للدفاع عن المصالح الأميركية في أوروبا، وتعزيز نفوذ الولايات المتحدة فيها، والحفاظ على القطب الأوحد في العالم كله، والتحكم في القرار الدولي، بعد تقزيم روسيا وشلّ دورها المؤثر على الساحة الأوروبية والعالمية...

قرار روسيا هو أن لا عودة الى الوراء مهما كلف ذلك من ثمن. فما قبل 24 شباط 2022، ليس كما بعده. عام 2023، هو عام تغيير الجغرافيا والمعادلات في أوروبا والعالم، فلا خيار أمام موسكو الا النصر، أيا كانت الخسائروالتضحيات.

فزيارة بايدن الأخيرة لأوكرانيا لن تغيّر المعادلات، ولن تقوّي زيلينسكي، أو تثني روسيا عن الاستمرار في حربها ضدّ النازيين الجدد وداعميهم في الغرب. لذلك، فإنّ بوتين ومن أجل حماية الأمن القومي، ووحدة أراضي روسيا، والدفاع عن مجالها الحيوي، وصون استقرارها، وسيادتها، سيذهب الى أبعد مدى

في مواجهة الغرب، حتى ولو تطلب الأمر في نهاية المطاف الى استخدام الأسلحة الاستراتيجية، لإلحاق الهزيمة بزيلينسكي الذي كان بحماقته، وحساباته الضيقة، سبب دمار وخراب أوكرانيا، ورهانه الخاطئ على الحلف الأميركي ـ الأوروبي، ومجازفته في مغامرته المتهوّرة، والذهاب بعيداً في استفزاز ومواجهة روسيا لعدة سنوات دون أن يدرك ويأخذ بالاعتبار عواقب الأمور المحتملة.

ما ينطبق على روسيا، ينطبق أيضاً على الولايات المتحدة وعلى الصين والهند، وكوريا الشمالية. فلو انّ دولة من هذه الدول استفزت في عقر دارها، وهدّدت سيادتها وأمنها القومي بالمباشر، فلا يمكن لها مطلقاً السكوت او الرضوخ للأمر الواقع، بل ستستخدم كلّ ما لديها من مقومات القوة العسكرية لمواجهة هذا التهديد ووأده في مهده وهذا ما فعلته روسيا في أوكرانيا.

لقد سبق للعالم ان شهد عام 1962 أزمة الصواريخ التي نصبها الاتحاد السوفياتي على الأراضي الكوبية، وهي أزمة وضعت دول العالم ثلاثة عشر يوماً على مرمى حجر من حرب نووية، بعد أن قام الرئيس الأميركي جون كيندي على الفور باتخاذ قرار حاسم بشأنها دون تردّد، حفاظاً على الأمن القومي الأميركي، وعدم المهادنة أو التفريط به. واضعاً السوفيات أمام قرار حازم لارجوع عنه، يخيّرهم بين اثنين: اما الحرب، واما تفكيك الصواريخ. ما كان على الاتحاد السوفياتي، وتجنباً للحرب النووية، إلاان ينزع صواريخه ويسحبها من كوبا.

حالة شبيهة تتكرّر في أوكرانيا، حيث أرادت الولايات المتحدة، وأوروبا ان تتجاوز الخطوط الحمر، وهي تهدّد الأمن القومي الروسي، وتستفز روسيا في عقر دارها من داخل أوكرانيا، وتجرّها الى حرب غير مباشرة معها وبالواسطة لاستنزافها، فتورّطت وورّطت معها أوروبا ودميتها زيلينسكي.

مع بداية العام الثاني للحرب الأوكرانية، لا مجال أمام الولايات المتحدة وأوروبا إلاان تنكفئ بهدوء عن أوكرانيا، مثل ما انكفأ الاتحاد السوفياتي عن كوبا، وإلا لن يكون هناك من قوة على الأرض تستطيع أن تمنع موسكو من تحقيق هدفها الاستراتيجي. فإذا كانت واشنطن تريد العالم دون روسيا، فإنّ روسيا بدورها ترى وبكلّ صي رامة، انه لن يكون هناك عالم دونها!

على المغامرين في الغرب ان يقرّوا بحقيقة، وهي أنّ عام 2023، هو عام بداية رسم خريطة جديدة للعالم، وتوزيع القوى الدولية الفاعلة والمؤثرة للعب دورها على الساحة العالمية، مدعومة بقواها الإقتصادية والعسكرية النووية، من الهند والصين، وكوريا الشمالية، مروراً بقوى إقليمية كبرى وجدت لها مكاناً فاعلاً بين الأمم، كالبرازيل وباكستان، وتركيا، وإيران وغيرها.

هل يقرّ الغرب في نهاية الأمر بهذه الحقيقة، ويعمل في ضوئها قبل ان تفتك بالعالم كارثة رهيبة، وحرباً شاملة غير تقليدية، حيث لا أحد فيه يعرف مسبقاً حجمها وتداعياتها ونتائجها المدمّرة؟!

فإما ان تبقى روسيا ويبقى معها العالم، وإما ان تذهب روسيا ويذهب معها العالم! فأيّ خيار ستختاره الولايات المتحدة وأوروبا؟! الحرب الشاملة او التضحية بزيلينسكي كبش الولايات المتحدة الذي رعته على مدى سنوات وكان وقود حربها بالوكالة؟

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

من حلم التوحد العربي إلى كابوس الأنشطار

■ صبحي غندور*

كم المسافة الفكرية والسياسية شاسعة بين 22 شباط / فبراير 1958 و22 شباط / فبراير 2023. فإتّساع المسافة لا يتوقف فقط على البعد الزمني ومرور أكثر من ستة عقود على إعلان الوحدة المصرية ـ السورية عام 1958، بل المسافة بعيدة جداً من حيث اختلاف ظروف وواقع هذين البلدين، كما هي في عموم الأمّة العربية، بين ما كانت عليه من تضامن ووعي وآمال، وما هي عليه الآن من تخبّطٍ داخلي وبحثٍ عن الهويّة وخوفٍ على المستقبل.

وحينما جرت أول محاولة فعلية لتحطيم اتّفاقيات (سايكس ـ بيكو) بإقامة «جمهورية عربية متّحدة» تربط جناحيْ الأمّة في المشرق والمغرب، من خلال وحدة مصر وسورية في 22/2/1958، انقضّت كل القوى الأجنبية عليها لوأدها في المهد، فلم تعش أكثر من ثلاث سنوات، وكان الانفصال في خريف العام 1961 بداية لحقبة جديدة من الصراعات العربية ومن السعي الأجنبي / الإسرائيلي المشترك لمنع مصر نهائيّاً بعد وفاة عبد الناصر في العام 1970 من تكرار تجربة محمد علي في القرن التاسع عشر، وجمال عبد الناصر في القرن العشرين، من توحيد مصر مع بلاد الشام. فهذا التوحيد كان تاريخيّاً وراء قدرة صلاح الدين الأيوبي على هزيمة جيوش «الإفرنج» وتحرير القدس فيما عُرف بحقبة «الحروب الصليبية».

من عاصروا في القرن الماضي من العرب تلك الفترة الزمنية الغابرة قبل 65 عاماً، أو بعض آثارها، يدركون هذا الفارق الكبير بين ما كان عليه العرب، وما وصلوا الآن إليه. والحديث الآن عن تجربة الوحدة المصرية ـ السورية في العام 1958، ليس هو بحنين عاطفي لمرحلة ولّت ولن تعود، بل هو لمواجهة من يُغرق الأمّة الآن في خلافات وصراعات ليس الهدف منها نهضة الأوطان وتقدّمها، بل تقسيمها إلى دويلات طائفية ومذهبية تتناسب مع الإصرار «الإسرائيلي» على تحصيل اعتراف فلسطيني وعربي بالهُويّة اليهودية لدولة «إسرائيل»، فتكون «الدولة اليهودية» قائدة وراعية لدويلات دينية ومذهبية منشودة في المنطقة كلّها.

هو «زمنٌ إسرائيلي» نعيشه الآن، بعد الانقلاب الذي حدث على «زمن القومية العربية»، حين كانت مصر في عقديْ الخمسينات والستينات من القرن الماضي طليعةً له. فاليوم تشهد كلّ بلاد العرب «حوادث» و«أحاديث» طائفية ومذهبية وإثنية لتفتيت الأوطان نفسها، لا الهويّة العربية وحدها.

هو «زمنٌ إسرائيلي» الآن على مستوى أولويّة الصراعات في المنطقة، إذ جرى تهميش «الصراع العربي / الصهيوني»، وتنشيط الصراعات الأخرى في عموم «الشرق الأوسط»، بحيث ضاعت معايير «الصديق» و«العدو» وطنيّاً وإقليميّاً ودوليّاً، وأصبح «المقاوم» مُداناً، والمساندُ والحاضن «الدولي» والأميركي للعدوّ الإسرائيلي، «مرجعيةً إنسانية» مطلوبٌ تدخّلها لحلّ أزمات عربية داخلية!

فما يحدث اليوم لا ينفصل عمّا حدث بالأمس القريب من أولويّة الحرص على الحكم لا على الوطن، وحين تحققت في المنطقة العربية، إثر المعاهدات مع «إسرائيل»، أهداف سياسية كانت مطلوبةً من حرب 1967 إسرائيلياً ودولياً، وقد حالَ جمال عبد الناصر دون تحقيقها عقب الهزيمة حينما رفض استعادة الأرض المحتلة عن طريق عزلة مصر وتعطيل دورها العربي التاريخي، فجاء من بعده من فعل ذلك بثمن بخيس...

رحم الله جمال عبد الناصر الذي كان يكرّر دائماً: «غزّة والضفّة والقدس قبل سيناء.. والجولان قبل سيناء» والذي أدرك أنّ قوّة مصر هي في عروبتها، وأنّ أمن مصر لا ينفصل عن أمن مشرق الأمّة العربية ومغربها ووادي نيلها الممتدّ في العمق الأفريقي.

الآن، يرى البعض في المنطقة العربية الحلَّ في العودة إلى «عصر الجاهلية» وصراعاتها القبلية، ويستهزئون بالحديث عن حقبة «الخمسينات» التي ولّت! وبعضٌ عربيٌّ آخر يرى «نموذجه» في الحل بعودة مصر والبلاد العربية إلى مرحلة ما قبل عصر ناصر، أي العقود الأولى من القرن العشرين التي تميّزت بتحكّم وهيمنة الغرب على الشرق! بينما لا يجوز برأي هؤلاء الحديث مجدّداً عن «العروبة» وعن مرحلة ناصر وتجربته، وعن الأهداف التي سعى لتحقيقها في مصر والمنطقة العربية.

دولة الوحدة عام 1958 لم تكن حصيلة ضمٍّ قسري أو غزو عسكري، أو طغيان سياسي جغرافي من دولة عربية كبرى على دولة عربية صغرى مجاورة. كذلك لم تكن دولة الوحدة نتيجة انقلاب عسكريٍ في سورية، ولا بسبب وجود حزب سياسي «ناصري» فيها قام بالضغط لتحقيق الوحدة مع مصر عبد الناصر.

أيضاً، لم تكن وحدة مصر وسورية بناءً على رغبة أو طلب من القاهرة، بل كانت حالةً معاكسة، حيث كانت القيادة السورية برئاسة شكري القوتلي (والتي وصلت للحكم في سورية نتيجة انتخابات شعبية في نظام ديمقراطي برلماني)، هي التي تلحّ في طلب الوحدة مع مصر بناءً على ضغوط شعبية سورية.

هكذا كانت مصر وسورية والأمّة ككلّ في نهاية عقد الخمسينات، وما تخلّل تلك الحقبة الزمنية المشرّقة في تاريخ العرب المعاصر من هزيمة لعدوان ثلاثي على مصر، ومن تأميم لقناة السويس، ومن دعم لحركات التحرّر الوطني ضدّ الاستعمار، ومن اعتزازٍ بالهويّة العربية ومَضامينها الحضارية.

أمّا اليوم، فالعرب هم بلا دورٍ مصريٍّ فاعل، وأرضهم أصبحت مسرحاً لصراعات نفوذ إقليمي ودوليٍ، وغالبية أوطانهم تعاني من استبداد سياسي وظلم اجتماعي، وهم أنفسهم يختلفون حتّى على الهويّة الوطنية وعلى ما فيها من تعدّدية داخل الوطن الواحد، فكيف بالهُوية العربية المشتركة؟

فأين كان مكمن المشكلة في تجربة «الجمهورية العربية المتحدة»، هذه التجربة الوحدوية العربية الفريدة التي جمعت مصر مع سورية، ثم تعثّرت وحدث الانفصال بعد أقلّ من ثلاث سنوات؟

حتماً لم تكن المشكلة في المنطلقات والغايات، بل كانت في الأساليب التي اتّبعت خلال تجربة الوحدة. فكل عمل إنساني ناجح (على مستوى الأفرادَ والجماعات) يشترط تكاملاً سليماً بين «المنطلق والغاية والأسلوب»، وهذا ما لم يحدث في تجربة الوحدة بين مصر وسورية، إذ أنّ المنطلق كان سليماً بحصول الوحدة بإجماع شعبي في البلدين وبضغط شديد من الجانب السوري. كذلك الغاية الوَحدوية كانت سليمة في كلّ أبعادها، لكن العطب كان في الأساليب التي استخدمت من أجل تحقيق الوحدة وفي سياق تطبيقها.

طبعاً، لم يحدث الانفصال حصراً نتيجة عوامل داخلية وسلبيات أساليب التجربة، بل كان أساساً بتحريض خارجي وبدعم كبير من القوى الدولية الكبرى، التي كانت تتصارع في ما بينها بين كتلة شرقية وأخرى غربية، لكنها اتّفقت على محاربة «الجمهورية العربية المتّحدة»، ولأسباب مختلفة فيما بينها.

ولم تكن تلك المرّة الأولى التي تلتقي فيها الدول الكبرى على منع وحدة مصر وسورية، فقد جرى التآمر أيضاً على دولة محمد علي باشا، التي امتدّت في القرن التاسع عشر من مصر إلى سورية، من قِبَل قوًى دولية متصارعة في ما بينها غير أنها توافقت على أن تبقى مصر حصراً في حدودها.

أيضاً، كانت «الجمهورية العربية المتحدة» أكبر الأخطار المحدقة بـ «الدولة الإسرائيلية» الحديثة النشأة آنذاك، فقد وصف بن غوريون دولة الوحدة بأنّها أشبه بالكمّاشة التي ستقتلع «إسرائيل» من الوجود.

وإذا كانت جريمة الانفصال التي حدثت عام 1961، والتي كانت جريمة سياسية بحقّ الأمّة ومستقبلها، وكانت أيضاً عاملاً مساعداً على حدوث هزيمة حرب عام 1967، قد حصلت نتيجة خطايا بعض القيادات والأساليب، رغم حسن المنطلقات والغايات، فكيف سيكون الحال الآن ومستقبلاً، إذا كانت السلبيات قائمةً في القيادات وفي الأساليب والغايات والمنطلقات؟ وكيف إذا لم يقتصر الأمر على المسؤوليات الداخلية فقط، بل طال قوًى خارجية فاعلة في المنطقة، تنسج الآن خيوط أثواب هُويّات جديدة للأوطان والحكومات والشعوب معاً؟!

لقد كان عقد الخمسينات من القرن الماضي بدايةً لإطلاق حركة قومية عربية وسطية «لا شرقية ولا غربية»، ترفض الانتماء إلى أحدَ قطبيْ الصراع في العالم آنذاك، وترفض الواقع الإقليمي المجزّئ للعرب، كما ترفض الطروحات القومية الأوروبية العنصرية والفاشية، وتنطلق من أرض مصر التي هي موقع جغرافيّ وسط يربط أفريقيا العربية بآسيا العربية، وتعيش على ترابها أكبر كثافة سكانية عربية تملك، قياساً بسائر الأقطار العربية الأخرى، كفاءات وقدرات بشرية ضخمة.

تلك مرحلة قد انتهت، لها ما لها وعليها ما عليها، لكن لم تدرك جماعاتٌ كثيرة بعد أنَّ «القومية العربية» أو «العروبة» هي هويّة ثقافية وليست مضموناً فكرياً وسياسياً قائماً بذاته، وبأنّ بديل ما نرفضه الآن من انقسامات وطنية وطائفية ومذهبية هو التمسّك بالهويّة العربية التي تستوعب أيضاً تحت مظلّتها كلّ الخصوصيات الإثنية الأخرى. فالهوية العربية مثلها كمثل «الهوية الأميركية» التي استوعبت مئات الملايين من أصول عرقية وإثنية ودينية مختلفة، ومثلها كمثل الاتّحاد الأوروبي وما فيه من تنوّع إثني وثقافي ولغوي حتّى. ولم يتحقّق ذلك للأميركيين وللأوروبيين إلا بعد قيام اتحاد بين ولاياتهم وأوطانهم على أساس دستوري سليم، رغم خوضهم في القرنين الماضيين الكثير من الحروب والصراعات الدامية في ما بينهم.

ألا يحقّ للعرب، وهم يعيشون الآن كابوس حاضرهم، أن يعملوا من أجل مستقبل عربيٍّ أفضل يكون عماده بناء «الولايات العربية المتّحدة» القائمة على أوضاع دستورية مدنية سليمة؟!

إنّ مسألة «الهوية العربية» هي قضية معاصرة الآن، ومهمّة للمستقبل العربي المنشود، ومدخلها العملي هو كيفيّة المحافظة على الهويّة الوطنية الواحدة المشتركة، في مقابل محاولات الفرز الطائفي والمذهبي والإثني داخل الأوطان العربية.

وصحيحٌ أنّ هناك خصوصيات يتّصف بها كلُّ بلد عربي، لكن هناك أيضاً أزمات يشترك فيها كلّ العرب أو تنعكس آثارها على عموم أقطار الأمّة العربية، وهي مشاكل وأزمات تؤثّر سلباً على الخصوصيات الوطنية وعلى مصائر شعوبها. ولذلك هناك حاجةٌ ماسّة الآن للانطلاق من رؤية عربية مشتركة لما يحدث في الأمّة العربية وحولها، وعدم الانشداد فقط للهموم الخاصّة بكلّ بلد عربي، وبالتالي العمل من أجل نهضة عربية مشتركة، كما هي الحاجة أيضاً لبناء خطاب وطني توحيدي داخل الأوطان نفسها.

*مدير «مركز الحوار العربي» في واشنطن.
Twitter: @AlhewarCenter
Email: Sobhi@alhewar.com

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 25 شباط 2023
Fourteenth year /Saturday / 25 February 2023

تقبّل التعازي بالرفيق المناضل الياس سعادة (إيلي) في كنيسة مار الياس ـ القنطاري
مشاركة وفود قومية وشعبية... وشكر من الأسرة للمعزّين

أمّت قاعة كنيسة مار الياس ـ القنطاري، وفود قومية وشعبية قدّمت واجب العزاء برحيل الرفيق المناضل الياس سعادة (إيلي). وكان في استقبال المعزين أفراد العائلة وشقيقاه جورج وبطرس (عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي وعضو مجلس إدارة الضمان الاجتماعي) والى جانبه نائب رئيس الحزب وائل الحسنية وعدد من أعضاء القيادة الحزبية.

وحضر معزياً، عضو كتلة التنمية والتحرير النائب محمد خواجة، عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب أمين شري، النائب الدكتور قاسم هاشم، الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري نصري خوري، مدير عام وزارة الصحة فادي سنان، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين الديمقراطيين المرابطون العميد مصطفى حمدان على رأس وفد، عضو المجلس السياسي في حزب الله د. علي ضاهر، أمين سر لقاء الأحزاب ـ عضو المكتب السياسي في الحزب العربي الديمقراطي مهدي مصطفى، حسين شكر ممثلاً الوزير السابق الدكتور فايز شكر، رئيس التجمّع اللبناني العربي عصام طنانة، عضو قيادة التيار الوطني الحر رمزي دسوم، العميد د. بهاء حلاّل، العقيد إيلي الشامي، الأمين العام للاتحاد العام لنقابات العمال في سورية ـ الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب جمال القادري، نائب أمين عام الاتحاد العمالي العام في لبنان أنطون أنطون، رئيس وحدة النقابات المركزية في حزب الله هاشم سلهب والنقابي علي ياسين، رئيس المكتب العمالي المركزي في حركة أمل علي حمدان، نقيب الصاغة يوغوص كورديان، نقيب المهندسين الطوبوغرافيين الدكتور سركيس فدعوس، نقيب موظفي الضمان الاجتماعي حسن حوماني على رأس وفد، عضوا مجلس إدارة الضمان الاجتماعي ابراهيم البدوي ومارون السيقلي، المدير الإداري في الضمان الاجتماعي أسامة الزهيري على رأس وفد، القاضية هيام خليل، القاضية منال فارس، عضو مجلس بلدية بيروت عبدالله درويش، وفد من نقابة الجامعة الأميركية، ووفود عديدة من مختلف المناطق.

وتلقى اتصالات تعزية من رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق ستار دنبوس براك، رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت أحمد العنزي، الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال البحرين يوسف يعقوب، الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل نور الدين الطبوبي، والعديد من النقابيين والشخصيات.

وتوجّهت العائلة وشقيق الراحل (عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي) بطرس سعادة بالشكر لكلّ من واساهم ووقف إلى جانبهم في مصابهم الجلل بوفاة الرفيق المناضل الياس سعادة، راجين من الله أن لا يصيبهم مكروه.

الصين تربك الغرب بمبادرة نحو الحرب الأوكرانية ... (تتمة ص 1)

وعن مطلب الجمعية قال: «نخضع للقانون وقد أبلغنا السلطات القضائية والسياسية ان هناك خللاً بحسن سير المرفق العام القضائي تعاني منه المصارف منذ أكثر من سنة. على السلطة بشقيها القضائي والسياسي أن تأخذ الإجراءات لتصحيح الخلل».

وردا على قول مجلس القضاء الأعلى أن رئيس الحكومة يتدخل في عمل القضاء قال: «يجب أن تقرأ الفقرة الاخيرة من بيان مجلس القضاء الذي اعترف بحصول خلل، والرئيس ميقاتي قال إن هناك خللاً في عدم تطبيق المادة ٧٥١، ولم يتوجه إلى القضاء بل الى الضابطة العدلية التابعة للسلطة التنفيذية».

ولفت الى أن «كتاب الرئيس ميقاتي غير كافٍ، لان لا علاقة له بالسلطة القضائية، وتوجّه إلى اقصى الحدود بما تسمح بها صلاحياته، ومن الآن وصاعداً السلطة القضائية عليها أخذ كل الإجراءات لتصحيح الخلل الموثق والذي تم إبلاغه الى كل من معالي وزير العدل والتفتيش القضائي ومدعي عام التمييز والرئيس الاول لمحكمة التمييز».

وأشارت معلومات «البناء» الى أن وفد الجمعية اشتكى لميقاتي قرارات القاضية عون من جهة وانقسام السلطة القضائية وتأخرها بالقيام بدورها في البتّ بالنزاعات بين المصارف والمودعين فضلاً عن التحقيقات بالاتهامات الموجهة الى المصارف من الجهات القضائية الأوروبية، كما شرحت لميقاتي تداعيات القرارات القضائية ضد المصارف على سمعتها في الخارج والثقة بينها وبين المصارف المراسلة، الأمر الذي سينعكس سلباً على وضعها في الأسواق العالمية وبالتالي على تعاملاتها المالية ما يعيق دورها المالي والاقتصادي كصلة وصل بين لبنان والعالم. كما أكد وفد الجمعية لميقاتي «شعورها مع المواطنين الذين يعانون إثر اضراب المصارف واعاقة معاملاتهم، لكن من جهة ثانية لا يمكنها فتح أبوابها في ظل الحرب القضائية الشعواء عليها، والاعتداءات الأمنية ضدها من اقتحامات وحرق وتحطيم».

وأشارت أوساط مطلعة لـ«البناء» الى أن ميقاتي نجح بإنجاز الشق الأول من التسوية عبر الكتب الموجهة الى وزير الداخلية والأجهزة الأمنية لعدم تنفيذ أي اشارة قضائية من القاضية عون، ومبادرة المصارف في المقابل لفك الإضراب، ما يعني أن ميقاتي فرض هدنة مؤقتة وجزئية بين المصارف والقاضية عون بالأداة الأمنية، بانتظار مدى تقيّد القاضية عون والأجهزة الأمنية بهذه التسوية التي تعترض عليها عون وأصرت على متابعة المسار القضائي بشكل طبيعي. وكشفت الأوساط أن ميقاتي تعرّض لضغوط من المصارف من جهة ومن الشارع والمواطنين الذين شعروا بمعاناة كبيرة جراء توقف معاملاتهم المصرفية من جهة ثانية، لكن الأهم الذي فرض على ميقاتي التسريع بالتسوية بهذه الصيغة هو حلول نهاية الشهر واستحقاق قبض الرواتب الأمر الذي سيفجّر الشارع بحال بقيت المصارف مقفلة والامتناع عن تسديد رواتب الموظفين.

وأوضح مصدر في المديرية العامة لأمن الدولة، بحسب ما نقلت قناة الـ«LBCI»، أنّه «لا يوجد في مديريّة أمن الدّولة أيّ موقوف من دون وجود مسوّغ قانونيّ، كما أنّه لم يتمّ توقيف أيّ شخص خلال الأيّام القليلة الماضية وكما دائمًا، إلّا بعد الاستحصال على الإشارة القضائيّة المطلوبة».

وعلمت «البناء» أن وزير العدل هنري خوري «يقوم بمسعى منذ فترة للتوصل الى حلحلة داخل السلطة القضائية، وهو دعا مجلس القضائي الأعلى برئيسه وكل أعضائه الى اجتماع في مكتبه منذ أيام وحصل تشاور في كل الملفات العالقة ويجري التحضير لسلسلة قرارات قضائية لا سيما بقضية المرفأ وملف الدعاوى ضد المصارف والتحقيقات الأوروبية».

وغرّدت النائبة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون عبر حسابها على «تويتر»، كاتبة «شكرا لمجلس القضاء بجميع أعضائه شكرا لمعالي وزير العدل. اعطيتم الامل لهذا الشعب بأنه ورغم كل المحن والصعوبات ما زال هناك قضاة أمناء لقسمهم يؤمنون بمبدأ فصل السلطات وباستقلال السلطة القضائية».

إلا أن مصادر واسعة الاطلاع أكدت لـ«البناء» أن «تسوية ميقاتي لن تكف يد القضاء عن ممارسة دوره بملاحقة الفساد وتبييض الأموال ولا تسوية على أموال المودعين، والقاضية عون مستمرّة بمسارها مدعومة بموقف وبيان مجلس القضاء الأعلى ونادي القضاة ووزير العدل والشعب اللبناني الذي يقف خلفها».

في المقابل علمت «البناء» أن رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود أصدر بالبيان أمس الأول، بعد انسحاب 3 قضاة اعترضوا عليه، ومنهم القاضيان حبيب مزهر وعفيف الحكيم. كما أثار بيان المجلس اعتراض ميقاتي الذي أكد خلال تواصله مع عبود ووزير العدل أنه مستعدّ للتراجع عن قراراته إذا عمل القضاء على إصلاح الخلل الذي حصل مؤخراً بعدة وجوه وملفات.

وبعد ادعاء المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي رجا حاموش، على حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وشقيقه رجا، وماريان الحويك مساعدة سلامة، وكل من يظهره التحقيق «بجرائم اختلاس الأموال العامة والتزوير واستعمال المزور والإثراء غير المشروع وتبييض الأموال، ومخالفة القانون الضريبي»، افادت المعلومات أن بدء التحقيق في الملف، ينتظر قراراً من قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا، لتحديد موعد لجلسة استجوابهم واتخاذ المقتضى القانوني.

في غضون ذلك، يستعد ميقاتي للدعوة الى جلسة لمجلس الوزراء مطلع الاسبوع، يرتقب أن تبحث صيغة للتمديد لمدير عام الامن العام اللواء عباس ابراهيم. في السياق، أرسلت الامانة العامة لمجلس الوزراء، جدول أعمال أولياً للجلسة التي سيدعو اليها ميقاتي بهدف إطلاع الوزراء على بنودها مسبقاً، وهي مرتبطة بمداخيل موظفي القطاع العام وتأمين مبالغ لهيئة أوجيرو..

وكشفت مصادر حكوميّة معنيّة أنّ ميقاتي بصدد دراسة اقتراح وزارة المالية المتعلق بتعويض باب الإنتاجيّة، وسيطلب شموله كل من يتقاضى معاشاً أو راتبًا أو تعويضًا من المال العام، إضافةً إلى أساتذة الجامعة اللبنانية؛ على غرار ما كان يحصل في السّابق.

إلى ذلك لم يعرف مصير الجلسة التشريعية التي يعتزم رئيس مجلس النواب نبيه بري الدعوة اليها قبل أن يتريث بسبب عدم اكتمال النصاب لعقدها، في ظل اعتراض عدد من الكتل النيابية على التشريع بظل الفراغ في رئاسة الجمهورية.

وأشار مصدر نيابي لـ«البناء» أن الجلسة التشريعية للضرورة هي قانونية ولا تعارض الدستور، إذ لا يمكن تعطيل كل المؤسسات في الوقت نفسه، فهناك شغور برئاسة الجمهورية وشلل في مجلس الوزراء وتعطيل للجلسات النيابية، الأمر الذي يؤدي الى تعطيل مصالح الناس والدولة برمّتها، ويأخذ البلد الى فوضى عارمة، ودعا المصدر كافة الكتل الى الاستجابة مع دعوة بري وحضور الجلسة لإقرار القوانين الإصلاحية الملحّة لا سيما الكابيتال كونترول الذي هو جزء أساسي من الحرب القضائية – المصرفية الدائرة.

الى ذلك لا تزال زيارة وفد لجنة الصداقة اللبنانية – السورية في البرلمان اللبناني إلى دمشق، ولقائها رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتور بشار الأسد في قصر الشعب، ترخي بظلالها على المشهد السياسي الداخلي، نظراً لما لأهميتها التي تتعدّى البعد الإنساني الى الجانب السياسي باتجاه إعادة تصويب العلاقة الرسمية بين لبنان وسورية بالاتجاه الصحيح، وهذا يصبّ في خانة تعزيز العلاقات القومية الأخوية بين البلدين.

وفي سياق ذلك، أكد النائب جهاد الصمد في حديث لـ«البناء» أنّ «زيارة الوفد النيابي اللبناني الى سورية ولقاء الرئيس الدكتور بشار الأسد هو أمر طبيعي، لا سيما في هذه الظروف الصعبة والكارثة الطبيعية التي حصلت وخلفت آلاف الضحايا»، موضحاً أنّ العلاقات اللبنانية السورية محكومة بالتاريخ والجغرافيا والتواصل الاجتماعي والعائلي وهي خارج أيّ نقاش أو حسابات، وبالتالي من الطبيعي أن تكون الدولتان على أفضل العلاقات على كافة الصعد».

وشدّد الصمد على أنّ «الرئيس الأسد رحّب بزيارة الوفد اللبناني وعبّر عن امتنانه وتثمينه لهذه المبادرة وأكد أنّ سورية لا تتوقف عند بعض الصغائر أو الشوائب التي حصلت في مراحل سابقة». ولفت الى أنّ جهود الرئيس الأسد والدولة السورية الآن تتركز على كيفية تخطي سورية هذه الكارثة الطبيعية والمرحلة الصعبة، مشيراً إلى «وجود توجه جديد من لبنان بالتعاطي مع سورية قبل حصول الكارثة وسيجري لإكمال هذا التوجه بخطوات اضافية».

من جهته، اعتبر عضو الكتلة القومية الاجتماعية ـ رئيس لجنة الأخوة السورية ـ اللبنانية البرلمانية في مجلس الشعب السوري العميد الدكتور أحمد مرعي، أنّ الزيارة تحمل في مضامينها ما أهو أبعد من التضامن مع سورية في مواجهة تداعيات كارثة الزلزال الذي ضرب عدداً من مدنها ومناطقها. وأشار مرعي لـ«البناء» إلى أنّ وفد لجنة الصداقة اللبنانية ـ السورية في البرلمان اللبناني عبّر عن تضامنه الكامل مع سورية والوقوف معها للتخفيف من تداعيات الزلزال ـ الكارثة، والوقوف مع سورية كسراً للحصار الجائر والظالم الذي تتعرّض له، وهذا الموقف هو محلّ تقدير الدولة السورية، التي تحرص كلّ الحرص على علاقاتها القومية المميّزة مع لبنان، رغم الحملات التي تعرّضت لها، في ذروة الحرب الإرهابية الكونية على سورية.

وكشف مرعي عن دور للحزب السوري القومي الاجتماعي في هذا السياق، مؤكداً أنّ زيارة وفد اللجنة النيابية اللبنانية الى دمشق فتحت آفاقاً جديدة باتجاه تفعيل وتعزيز علاقات الصداقة والأخوة والتعاون والتنسيق، وأنّ نتائج هذه الزيارة مجدية ومهمة، خصوصاً أنّه تمّ طرح آليات عمل مشتركة، من شأنها أن تساهم في كسر الحصار المفروض على سورية.

أخطر قانون مالي هو الكابيتال كونترول... لماذا؟ ... (تتمة ص 1)

للدولار الجمركيّ إلى ارتفاع الاستيراد إلى الضعف وامتلأت مخازن التجار بالسلع بما فيها السيارات والمعدات الالكترونية والهواتف النقالة. وهذا الهدف للقانون غاب كلياً عن القانون الذي أقرته اللجان المشتركة في مجلس النواب.

الوظيفة الثالثة للكابيتال كونترول هي الحفاظ على التوازن في سوق العرض والطلب من خلال تقييد الحالات التي يسمح فيها بشراء الدولارات بواحدة من البنود المسموح بها في تحويلها، منعاً للمضاربة، وهذا لا يسري فقط على القطاع الخاص بل أولاً على مصرف لبنان، الذي يقوم بشراء الدولارات التي يحولها اللبنانيون بليرات تمت طباعتها بلا رقيب او حسيب، ومنع مصرف لبنان من شراء الدولارات الطازجة لغير الأهداف المحددة في القانون، يوازيه منعه من ضخ الأوراق النقدية بما يتجاوز الإنفاق المقرّر في موازنة الدولة ونسبة العجز المصرح عنها. وهذا يعني ربط أي طباعة لأي كميات جديدة من الأوراق النقدية بتشريع خاص.

للأسف يخلو قانون الكابيتال كونترول من كل هذه الضوابط، ولذلك فهو يتضمن كلاماً عاماً عن حقوق مقدسة للمودعين، لكنه يكشف ضعف البنية الفكرية لبعض القوى السياسية على المستوى الاقتصادي، ولذلك يسهل إرضاؤها بنصوص عائمة لا وظيفة إجرائية لها، وهذه هي مهمة القوانين، وليس التعريفات المبدئية التي تشكل أكثر من نصف القانون، ومقابل هذه القوى حسنة النية ضعيفة الأداء هناك تورط قوى أخرى مع المصارف ومصرف لبنان في تبرير السياسات التي أدت إلى الانهيار.

المطلوب، والوقت متاح لفعل ذلك، هو مراجعة نص القانون وإعادة بعض الروح إليه، بنصوص واضحة في بعدها الإجرائي، من نوع يحدد وفقاً لحجم وبنود الاستيراد لعام 2021 وفقاً للوائح الجمارك سقف التحويلات المخصصة للاستيراد وبنودها، ومن نوع يمتنع مصرف لبنان وسائر مؤسسات الدولة عن شراء الدولار والعملات الصعبة لغير الأغراض المنصوص عنها في القانون، ويمتنع مصرف لبنان عن ضخ أوراق نقدية تتخطى حدود التمويل المصرّح به في قانون الموازنة والعجز المقدر فيه، ويشترط لطباعة كميات إضافية من الأوراق النقدية تشريع خاص في كل مرة تحدد فيه الكمية والوظيفة المرتجاة منها.

من يريدون الدولار بسعر 30 ألف ليرة مثلاً، وربما أقل وأقل بكثير، يفعلون ذلك، وانتخاب رئيس جمهورية على أهميته قد يخفض سعر الدولار، لكن بصورة مؤقتة ويفتح الطريق الى ارتفاعه مجدداً ما لم تتغير آلية إدارة المال في الدولة، ومن ضمنها مصرف لبنان.

التعليق السياسي

سنة على حرب أوكرانيا فمن فرض إرادته؟

عندما يحتفل الغرب بمرور سنة على حرب أوكرانيا تحت عنوان أن أوكرانيا صمدت وأن روسيا تعاني العزلة، وأن السنة الثانية للحرب هي سنة التراجعات الروسية العسكرية والسياسية والاقتصادية، فهل علينا أن نصدّق؟

عندما بدأت روسيا ما وصفته العملية العسكرية الخاصة، وضعت حربها بين سقفين، الأول أن يقابل الأوروبيون الموقف الروسيّ بعقلانية، فلا ينضمّون إلى منطق العقوبات العدائية التي تنادي بها أميركا وتستدرجهم إلى ساحتها لتجعلهم رهائن للسياسات الأميركية في مجال الطاقة، وبالتالي تحولهم الى دول هشة ضعيفة عاجزة عن الاستقلال. وفي هذه الحالة تكتفي روسيا بالسقف الأوكراني للحرب، أي ترتيب مريح لذوي الأصول الروسية في أوكرانيا الجديدة، ضمن صيغة اتحادية لعدة دول مستقلة، يجمعها الحياد. وسقف آخر يرتبط باستجابة أوروبا لنداء العداء لروسيا الذي تقوده واشنطن. وفي هذه الحالة تتحوّل الحرب الى سقف عنوانه إعادة صياغة العلاقات الدولية على المسرح الأوروبيّ بصورة خاصة.

في الحالة الأولى كانت حلقة الهيمنة الأميركية ستضعف في أوروبا وتتحوّل أوروبا الى شريك أمني اقتصادي لروسيا في بناء نظام عالمي متعدّد الأقطاب تحفظ فيه أوروبا مقعدها المستقل، أما في الحالة الثانية فتسقط العناوين الأوكرانية المباشرة للحرب وتحلّ مكانها العناوين الدولية، وتتحول أوكرانيا الى ساحة منازلة مع حلف الناتو، كما هو الحال، وفي حرب استنزاف تتقن روسيا أصولها تزيد أهمية القدرة على تلبية الميدان بالقدرات البشرية والعتاد والسلاح والذخائر على أهمية الجغرافيا، وعندما سلكت الأمور هذا الاتجاه أظهرت روسيا براعة فائقة في تحمّل التخلي المؤقت عن الجغرافيا لتحقيق أهداف حرب الاستنزاف، وأوصلت الناتو إلى استنزاف مخزونات ذخائره، وأوكرانيا إلى استنزاف مقدراتها البشرية، واحتوت بنجاح العقوبات الغربية المالية ونجحت بحماية الروبل من الضغوط المفترضة بذكاء رغم مصادرة مئات مليارات الدولارات من أصولها.

الآن تدخل الحرب مرحلة جديدة لا ينفع فيها التغني الغربي بتصويت الأمم المتحدة على مبدأ الانسحاب الروسي من أوكرانيا، وهو مبدأ يبدو طبيعياً أن تؤيده غالبية دولية، هي ليست متوافرة للعقوبات المفروضة على روسيا وهي الأهم، حيث يتمرد أقرب حلفاء أميركا عليها في الاستجابة لنداء العقوبات، كحال تركيا التي تمسك بمداخل البحر الأسود، والسعودية التي تمسك بعصب سوق الطاقة. والواضح أن المرحلة الجديدة التي يدخلها العالم ليست مرحلة عزلة روسيا، بل مرحلة فقدان اميركا لسطوة قبضتها على أقرب الحلفاء.

في الميدان سيكشف الربيع ومن بعده الصيف حجم التحولات التي تتراكم لصالح روسيا في الجغرافيا، ومحدودية القدرة الغربية على مجاراة الروس في تأمين المزيد من السلاح الفعال وسلاسل توريد الذخائر، ويبدأ الاقتصاد الروسي بدورته الجديدة التي أسست لها إجراءات احتواء العقوبات، والتي يتوقع الخبراء أن تتيح نمواً في ظل الحرب يتجاوز الـ5% سنوياً.

نجحت روسيا بفتح الطريق لعالم جديد يتشكل.

يوفنتوس إلى ثمن نهائي الدوري الأوروبي يرافقه إشبيلية رغم خسارته من ايندهوفن

عبر الجناح الأرجنتيني أنخيل دي ماريا، بفريقه يوفنتوس إلى ثمن نهائي مسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم، بتسجيله ثلاثية الفوز على مضيفه نانت الفرنسي 3–0 في إياب الملحق الفاصل. وفي مواجهة ثانية بين الفريقين بعد أولى في العام 1996 في نصف نهائي دوري الأبطال حين تأهل يوفنتوس إلى النهائي وتوج باللقب بركلات الترجيح على حساب أياكس الهولندي بعد فوزه بمجموع المباراتين على نانت 4–3، كان الفريق الإيطالي بأمسّ الحاجة إلى منقذ من أجل محاولة إنقاذ موسمه بعد حسم 15 نقطة من رصيده في الدوري المحلي لاتهامه بالتلاعب المالي.

وكان دي ماريا هذا المنقذ، بتسجيله الهدفين الأولين في الشوط الأول، ليقضي على آمال الفريق الفرنسي في البناء على نتيجة لقاء الذهاب الذي تعادلا فيه 1–1، قبل أن يضيف دي ماريا الهدف الثالث في الدقائق الأخيرة.

وبذلك، بات يوفنتوس الفريق الإيطالي الوحيد الذي يتأهل أقله للدور ثمن النهائي على الصعيد القاري لـ11 موسماً متتالياً (9 في دوري الأبطال ومرتان في الدوري الأوروبي منذ موسم 2012–2013) وفق «أوبتا» للإحصاءات.

وفي ظل عقوبة حسم 15 نقطة من رصيده في الدوري بسبب التلاعب المالي، يشكل الفوز بلقب الدوري الأوروبي الأمل الوحيد ليوفنتوس من أجل المشاركة في دوري الأبطال.

وفي مباراة أخرى، خسر إشبيلية الإسباني، المتخصّص في مسابقة الدوري الأوروبي وحامل رقمها القياسي (6 ألقاب)، أمام مضيفه أيندهوفن الهولندي بهدفين نظيفين سجلهما لوك دي يونغ في الدقيقة 77 والبديل البرتغالي فابيو سيلفا (5+90)، لكنه حسم بطاقة التأهل لفوزه ذهاباً 3–2 صفر.

وبعدما مني بهزيمة قاتلة ذهاباً على أرضه 3–2 بهدف في الوقت بدل الضائع، رد باير ليفركوزن الألماني التحية بالنتيجة ذاتها في ملعب مضيفه موناكو الفرنسي وانتزع بطاقة التأهل بعد فوزه بركلات الترجيح 5–4.

واستفاد سبورتينغ البرتغالي من النقص العددي في صفوف مضيفه ميتيلاند الدنماركي منذ الدقيقة 38 بعد طرد المدافع البرازيلي باولو فيكتور، وحسم التأهل معوّضاً تعادله الشاق ذهاباً على أرضه 1–1، بفوز كبير برباعية دون رد.

فوز الفيليبين على لبنان (107-96) ومنتخب الأرز يواجه نيوزيلندا الاثنين

تعرّض منتخب لبنان للرجال بكرة السلة لخسارته الثانية في 11 مباراة ضمن المرحلة الأولى من «النافذة السادسة» والأخيرة من تصفيات كأس العالم بخسارته أمام نظيره الفيليبيني (96–107) وبفارق 11 نقطة في المباراة التي جرت في الفيليبين ظهر الجمعة بتوقيت بيروت وأمام 23 ألف متفرّج.

وكان منتخب الأرز نداً قوياً للمنتخب المضيف على الرغم من غياب العديد من لاعبيه وهم قائده علي حيدر وأفضل لاعب في آسيا وائل عرقجي وكريم عز الدين وإيلي شمعون ويوسف خياط واللاعب المجنّس.

وسبق للبنان أن ضمن تأهله الى نهائيات كأس العالم في مرحلة سابقة والتي ستقام في اليابان والفيليبين وأندونيسيا بين 25 آب و10 أيلول المقبلين.

وخاض لاعبو منتخب لبنان المباراة من دون ضغط واستطاعوا من مجاراة خصومهم الفيليبينيين على أرضهم وأمام جمهورهم، الذين ثأروا لخسارتهم في لبنان، طوال المباراة على الرغم من محاولة أصحاب الأرض توسيع الفارق لكن اللبنانيين أبوا إلا أن يخوضوا مباراة كبيرة واستطاعوا من مجاراة خصومهم خاصة في الربع الرابع

والأخير. وتميّز المنتخبان بالرميات الثلاثية. فالفيليبين سجّلت 17 ثلاثيّة من 36 محاولة بينما سجّل لبنان 14 ثلاثية من أصل 28 محاولة أي ما نسبته 50 بالمئة.

وجاءت نتيجة الأرباع لمصلحة الفيليبين (25–19)(53–41)(82–64)(107–96).

وكان قائد المنتخب اللبناني أمير سعود أفضل مسجّل في المباراة بـ 27 نقطة بينما كان غاستين دونتا أفضل مسجل لدى المنتخب الفائز بـ 17 نقطة. كما سجّل للبنان كل من هايك كيوكجيان (21) وسيرجيو درويش (19) وكريم زينون (14) وعلي منصور ومارك خويري (6) وجيرار حديديان (3). هذا، وسيخوض منتخب لبنان مباراته الأخيرة في التصفيات عند الساعة الثامنة من صباح الاثنين المقبل 27 شباط الحالي بتوقيت بيروت ضد المنتخب النيوزيلندي في قاعة ويلينغتون.

فوز السلام والحكمة خلط أوراق «الهبوط» الصفاء يعادل الإخاء في الوقت الإضافي

■ محمد علي أحمد

فوز السلام زغرتا على التضامن صور والحكمة على طرابلس وتعادل الجارين الصفاء والإخاء عاليه، هذه النتائج خلطت أوراق «الهبوط» ورفعت من مستوى الإثارة في سداسية الأواخر قبل انتهائها بجولتين فقط، مع الاشارة إلى تصدّر التضامن للائحة الهاربين من «الدوامة» برصيد 21 نقطة يليه المطمئن على وضعه نسبياً طرابلس برصيد 17 نقطة، فالرباعي القلق: الحكمة (15 نقطة) فالصفاء (14) والسلام (13) وصولاً إلى الإخاء الذي يعيش حالة من الضبابيّة برصيد 12 نقطة. وفي التفاصيل الميدانية، فقد حقق السلام زغرتا فوزاً مثيراً على جاره طرابلس (2–1) في اللقاء الذي جمعهما على ملعب المرداشية في زغرتا، ضمن الجولة الثامنة من سداسية الأندية الأواخر بالدوري اللبناني. ليرفع رصيده إلى 13 نقطة متقدّما للمركز الخامس، في حين تجمّد رصيد طرابلس عند 17 نقطة في المركز الثاني.

وكان قد افتتح السلام التسجيل في الدقيقة 22، إثر تمريرة من فيليب أيوب حولها فينيسيوس كالاماري في الشباك. وعادل سليمان أبو زمع لطرابلس في الدقيقة 43، إثر مراوغته لدفاعات السلام وتسديده الكرة في سقف المرمى.

وفي الشوط الثاني، سجل السلام زغرتا هدف الفوز في الدقيقة 57، بقدم انسانتي جايمس، مستفيداً من تمريرة كالاماري. من جهته، حقق الحكمة لافتاً على التضامن صور (2–1)، على ملعب أمين عبد النور في بحمدون، ليرفع رصيده إلى 15 نقطة، في المركز الثالث، بينما تجمّد رصيد التضامن صور عند 21 نقطة، في صدارة ترتيب السداسية.

وشهدت المواجهة شوطاً أول لمصلحة التضامن، الذي افتتح التسجيل في الدقيقة 40 عبر عدنان ملحم بضربة رأسية، مستفيداً من كرة عرضية وصلته من حسين محيدلي. وفي الشوط الثاني، سجل بوكونتا سار هدف التعادل للحكمة في الدقيقة 58، إثر تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء. وفي الدقيقة 88، أحرز علي حوراني هدف الفوز للحكمة، بتصويبة قوية استقرت على إثرها الكرة داخل شباك هادي مرتضى.

وفي لقاء حماسيّ، بين «الأخوة الأعداء» تعادل الصفاء والإخاء الأهلي عاليه بنتيجة (2–2) في المباراة التي جمعتهما على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، فرفع الصفاء رصيده إلى 14 نقطة في المركز الرابع، في حين رفع الإخاء رصيده إلى 12 نقطة في ذيل الترتيب.

وشهدت المباراة إثارة كبيرة، حيث افتتح الصفاء التسجيل في الدقيقة 23، عن طريق زين طحان إثر تسلمه كرة بينية من حبيب شويخ حولها

اللاعب مباشرة في شباك الخصم. وسجل الإخاء هدف التعادل في الدقيقة 35 عن طريق علي الأكبر مناع، إثر كرة عرضية وصلته من يوسف عتريس ليحوّلها مناع بذكاء داخل الشباك.

ومع انطلاق الشوط الثاني حصل لاعب الصفاء حسين شرف الدين على بطاقة صفراء ثانية في الدقيقة 62، ليستفيد الإخاء سريعاً ويسجل هدف التقدّم في الدقيقة 67 عبر يوسف عتريس إثر تمريرة من لاوريسيو كوستا. وفي الدقيقة 90+2 سجل الصفاء هدف التعادل بعد ركنية نفذها حبيب شويخ فحول درامي ديالو الكرة برأسه داخل الشباك.

الأهلي صيدا إلى الثالثة

وفي بطولة الدرجة الثانية، سقط فريق الأهلي صيدا إلى دوري الدرجة الثالثة، عقب تعادله مع المبرة 2–2، في المباراة الحاسمة بين الفريقين، ضمن الأسبوع ما قبل الأخير من الدورة الخماسية للأندية الأواخر. المبرة كان يكفيه التعادل لضمان البقاء، في حين احتاج الأهلي صيدا إلى الفوز، لتبقى حظوظه قائمة بالبقاء. ويُعد الأهلي صيدا من الأندية التي نافست طوال السنوات الماضية بهدف الصعود إلى دوري الدرجة الأولى، دون أن ينجح بذلك، في حين كان حضوره الأخير في «دوري الأضواء»، في موسم 2011–2012، حين سقط برفقة المبرة.

هل يعدل زيدان عن قراره ويمسك بدفّة تشيلسي الفنية؟

يبدو أن الفرنسي زين الدين زيدان، سيعود إلى مجال التدريب مجدداً بعد ابتعاده عن ملاعب كرة القدم لمدة عامين تقريباً، وذلك بعدما تلقّى عرضاً مغرياً وفق تقرير إسباني.

ولم يشرف زيدان البالغ عمره 50 عاماً، على تدريب أي فريق منذ استقالته من الإدارة الفنية لريال مدريد، في حزيران 2021 بعد فشله في التتويج بأي لقب مع النادي الملكي. وكشف موقع «PlanetaRealMadrid» الإسباني، أن زيدان يقترب من الجلوس مرة أخرى على مقاعد البدلاء، بعدما قدم له تشيلسي الإنكليزي عرضاً «مجنوناً». وأوضح الموقع أن إدارة تشيلسي مستعدّة لفعل كل ما يلزم والتضحية بأي فرد من أجل التعاقد مع زيدان، وذلك في ظل معاناة الفريق هذا الموسم مع مدربه الحالي الإنجليزي غراهام بوتر.

وبغض النظر عن إغرائه بالتعاقد مع كل اللاعبين الذين يريدهم، ستقدم إدارة تشيلسي راتباً ضخماً لزيدان سيجعله أحد المدربين الأعلى أجراً في العالم. وتريد إدارة تشيلسي وعلى رأسها المالك الجديد، الأميركي تود بويلي، رؤية زيدان على الخطوط في ملعب «ستامفورد بريدج» في الموسم المقبل، حيث ترى أنه المدرب المثالي لإدارة الفريق، وعليه ستقدّم له راتباً سنوياً يصل إلى 15 مليون يورو.

ومنذ رحيله عن تدريب ريال مدريد، تواصلت أندية عدة مع زيدان من أجل الإشراف عليها، لكن الفرنسي كان يحلم فقط بتدريب منتخب بلاده. وأصيب زيدان بخيبة أمل كبيرة، بعدما قرّر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم تمديد عقد المدرب ديديه ديشامب، بعد قيادته منتخب «الديوك» لبلوغ نهائي مونديال «قطر 2022».

يُذكر أن زيدان، أشرف خلال مسيرته التدريبية على تدريب فريق واحد، وهو ريال مدريد، وكان ذلك على فترتين، وخلالهما قاد الفريق الملكي إلى التتويج بأحد عشر لقباً، منها دوري أبطال أوروبا 3 مرات متتالية، ولقبان في كل من الدوري الإسباني وكأس السوبر الإسباني وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية.

مان يونايتد إلى ثمن نهائي «يوروباليغ» بعد فوزه على برشلونة 2 ـ 1

حسم مانشستر يونايتد الإنكليزي موقعته مع ضيفه برشلونة الإسباني وتأهل إلى ثمن نهائي الدوري الأوروبي، بفوزه عليه بنتيجة 2–1 في إياب الملحق الفاصل.

وبعدما اعتادا على أضواء دوري الأبطال الذي جمعهما مرتين في النهائي عامي 2009 و2011 حين خرج برشلونة منتصراً، وجد العملاقان نفسيهما يتصارعان على بطاقة التأهل إلى ثمن نهائي الدوري الأوروبي نتيجة حلول النادي الكتالوني ثالثاً في مجموعته في دوري الأبطال ويونايتد ثانياً في مجموعته في «يوروبا ليغ».

وانتهت مباراة الذهاب من هذه الموقعة بالتعادل 2–2، ليكون الحسم مساء الخميس (23 شباط الحالي) في ملعب «أولد ترافورد» معقل مانشستر يونايتد. هذا، وتقدّم برشلونة أولاً عبر روبرت ليفاندوفسكي من ركلة جزاء في الدقيقة 18، قبل أن يقلب مانشستر يونايتد تأخره إلى فوز بهدفين من توقيع البرازيليين فريد وأنتوني في الدقيقتين 47 و73.

راموس يعتزل اللعب مع منتخب بلاده

أعلن المدافع الإسباني المخضرم سيرجيو راموس، اعتزاله اللعب مع منتخب بلاده بعد مسيرة حافلة. وكتب راموس عبر حسابه في موقع «تويتر»: «سأستمرّ في تشجيع بلدي من المنزل بعاطفة الشخص المتميّز الذي استطاع بفخر تمثيله في 180 مباراة. أشكركم من أعماق قلبي».

وخاض المدافع المخضرم، 180 مباراة دولية مع منتخب إسبانيا كان آخرها في آذار من العام الماضي. ويعد راموس البالغ عمره 36 عاماً والذي يدافع حالياً عن ألوان نادي باريس سان جيرمان، من أبرز اللاعبين في تاريخ الكرة الإسبانية، وأحد أفراد الجيل الذهبي للمنتخب الإسباني الذي حقق بطولتين متتاليتين في كأس أمم أوروبا في العامين 2008 و2012 وبينهما لقب مونديال 2010.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 25 شباط 2023
Saturday 25 February 2023

دردشة صباحية

رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة

■ يكتبها الياس عشي

ماذا بعدُ وقد كسرتْ بعضُ الدول العربية الحصار على سورية، ورمت «قانون قيصر» بالحرم، وأطلقت عليه رصاصة الرحمة؟

آنِ الأوانِ كي نستيقظ ونتعرّف على عالم عربي لن يكون أبداً مطيّة لأحد، ولا مستعمرة أميركية، ولا صندوق بريد تريد الولايات المتحدة، من خلاله، أن تعاقب كلّ من يخرج عن إرادتها. أليست هي ظلّ الله على الأرض كما تريد أن يراها العالم!

كلام كثير يُقال بل أهمّ ما يمكن أن يُقال إنّ بعض الدول العربية خرجت من سنّ المراهقة، وحزمت أمرها، وقالت: لا. ورحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

إلى متى يُسكت على هذه السلطة؟

لم أقرأ أو أسمع، وخلال تاريخ الإنسانية المدوّن أو المتواتر، أنّ منظمة دولية قامت بإرسال المدد والعون لرفع العنت والظلم والاحتلال عن شعب ما، فقاتلت بقوات مقاتلة المحتلّ الباغي، وأجلته واضطرته الى التراجع عن غيّه بقوة السلاح، وحمت الشعب الذي وقع عليه العدوان والاحتلال والقتل الممنهج، ربما أكون مخطئاً، ومعلوماتي مجتزأة، ومعرفتي مضمحلة، فإنْ كان كذلك، فليخبرني من سمع أو قرأ عن شيء كهذا، وإني له لمن الشاكرين.

الفطحل، وتابع دعبس الأقرب، وأمين أسراره، ومستشاره الهمام، حسين الشيخ، يطلب مرةً أخرى، ولكن بإلحاح هذه المرة، من الأمم المتحدة، التي أنشأتها الصهيونية العالمية والأنغلوساكسون، أن تتدخل لحماية الشعب الفلسطيني، ليس هو فحسب، بل رئيسه دعبس وبقية شلّة الأونطة التي تدير أمور الضفة لمصلحة المحتلّ!

آخر ما رشح من صالونات الخسّة والتآمر على شعبنا ووطننا ووجودنا يفيد بأنّ السلطة قبلت بقرار مثير للشفقة، يدين الاستيطان، مقابل عودة تنسيق دعبس المقدّس، ورشوة قدرها 60 مليون دولار، سيجد معظمها طريقه الى جيوب أزلام السلطة الفاسدة، يا بلاش، وطن يُباع ويُشترى بأبخس الأثمان!

المصيبة انّ الشيخ يظنّ حينما يصرح بتصريحات مخزية كهذه بأنه يقوم بتكتيك بارع لا نستطيع نحن الذين ننتمي الى العامة إدراك أبعاده ومراميه العميقة، يقومون بالزجّ بخيرة شبابنا في سجون العدو وببلاغات يومية من قبل وزير الاستخبارات في السلطة، وما زالت موميات المنظمة والمركزي والتشريعي يجثمون بغلاظة على صدور الناس.

آخر ما نما الى علمنا، وهو أمر متوقع من هذه السلطة الفاقدة للشرعية، انّ مشروع محاسبة «إسرائيل» على جريمة الاستيطان في محكمة الجنايات الدولية، قد تمّ سحبه من التداول، بالتأكيد مقابل منافع مادية تذهب بالضرورة الى جيوب فاسدي سلطة العار.

الى متى يُسكت على هذه السلطة الخائنة؟ لست أدري...

سميح التايه

حضور متميّز للجناح السوري في معرض غولفوود دبي 2023

الجناح السوري في معرض غولفوود دبي 2023

شهد الجناح السوري المشارك في معرض «غولفوود دبي 2023» إقبالاً متميّزاً من الزائرين، وسط حضور لافت للشركات السورية الغذائية التي بلغت 30 شركة، برعاية وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية و15 شركة شاركت في الأجنحة الأخرى.

والمعرض الذي اختتم فعالياته أمس، بدأ في 20 من شباط الجاري، بمشاركة 125 دولة، وأكثر من 5000 شركة متخصصة في صناعة المواد الغذائية وتسويقها، إضافة إلى 150 متحدثاً يقدمون خبرتهم العلمية من خلال المؤتمرات والندوات التي تنعقد خلال المعرض، بحضور أهم رجال الأعمال.

واعتبر مدير عام هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات ثائر فياض في تصريح لمراسلة «سانا» إنّ المشاركة السورية هي مؤشر على تعافي الاقتصاد ودوران عجلة الإنتاج السوري، مضيفاً: إنّ وجود شركات سورية في معرض عالمي كهذا هو دلالة مباشرة على العودة التدريجية للقطاع الصناعي وخاصة القطاع الغذائي، لا سيما أنّ إنتاج هذه الشركات يغطي السوق المحلية ويوفر فائضاً جيداً للتصدير إلى مختلف الأسواق الخارجية.

وأشار فياض إلى أنّ المعرض شكل فرصة مهمة لتوقيع مجموعة من العقود والصفقات التصديرية، وللتعريف بالمنتج السوري الذي يلاقي استحساناً في الأسواق العربية والدولية، لافتاً إلى أنّ معظم الشركات المشاركة تمتاز بجودة ومواصفات إنتاجها وتبحث عن أسواق خارجية لتصديرها وإبرام العقود اللازمة لذلك.

وأوضح فياض أنّ وزارة الاقتصاد تعمل بالتنسيق مع الاتحادات ومن خلال المعارض الخارجية للترويج والتسويق للإنتاج الغذائي وتطويرها، وتصدير الفائض منها، بما يسهم في رفد خزينة الدولة بالقطع الأجنبي.

وتميّز الجناح السوري هذا العام بزيادة في المساحة المخصصة التي بلغت 336 متراً مربعاً، وزيادة في عدد الشركات المشاركة والمتخصصة في مجال إنتاج وتسويق زيت الزيتون والتوابل والكونسروة والمشروبات الساخنة والباردة والحلويات والشوكولا، وغيرها من المنتجات الغذائية السورية المعدة للتصدير.

(سانا)

قنديل يهدي حردان وخليل نسختين من كتابه ويدعوهما الى حفل توقيعه الجمعة المقبل

حردان يتسلم من قنديل كتابه الجديد

... وخليل يتسلم نسخته

زار رئيس تحرير صحيفة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل كلا من رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين خليل، وأهداهما نسختين من كتابه الجديد «ثورة... مخاض أم تسوية» الذي يوقعه الثانية بعد ظهر يوم الجمعة المقبل في الثالث من آذار في قاعة المكتبة الوطنية في الصنائع.

وتسبق التوقيع ندوة عن الكتاب يشارك فيها الرئيس السابق للحكومة حسان دياب ووزير الثقافة محمد وسام المرتضى والوزير السابق كريم بقرادوني إضافة الى المؤلف.

يرافق الحفل معرض لوحات للمؤلف، ويعود ريع الكتاب لمتضرّري الزلزال في سورية.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل